الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

التَّخصص: دراســـات لغويَّة

# المشتقات في ديوان الخنساء

# دراسة دلالة اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة

مذكرة مقدَّمة لنيل شهادة الماستر

إعداد:
فتيحة بسو
وداد يعقوب

إشراف:
أ/فتيحة بوشان

السَّنة الجامعيَّة: 2016م/2017م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

التَّخصص: دراســـات لغويَّة

# المشتقات في ديوان الخنساء

# دراسة دلالة اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة

مذكرة مقدَّمة لنيل شهادة الماستر

إعداد:
فتيحة بسو
وداد يعقوب

إشراف:
أ/فتيحة بوشان

لجنة المناقشة:

- أ- حسين بوشنب.....رئيسا
- أ-فتيحة بوشان..... مشرفا ومقرِّرا
- أ-.فتيحة حيمودي.....مناقشاً

السَّنة الجامعيَّة: 2016م/2017م

تتسم اللّغة العربية بظواهر عديدة تنفرد بها ،وربما اشتركت معها في ذلك بعض اللّغات من عائلة اللّغات السّامية أو لغات من عائلات أخرى ومن هذه الظواهر المهمّة ظاهرة الاشتقاق، فاللّغة العربية لغة كسائر لغات العالم ، لها مجموعة من المفردات و الأبنية محدودة إذا قِيست بالمعاني التي يتداولها ناطقو العربية و مُستعملوها ،ولكن تلجأ اللّغة إلى مجموعة من المسالك تسلكُها في طريق تنمية مفرداتها و أبنيتها أو تطويع هذه الأبنية لتتقبّل اللّغة ما يمكن أن يطرأ عليها أو تفترضه من مفردات لغات أخرى .

الاشتقاق هو المسلك الذي تسلكه العربية في تنمية مفرداتها من داخلها ، و هو أحد طرق التّصريف أي أنّه إذا كانت هناك مجموعة من الظواهر تنطوي تحت التّصريف ، فإنّ الاشتقاق أحدها وأهمّها ، وقد يشتبه الأمر على كثير من النّاس فيخلطون بين الاشتقاق و الصّرف فإذا كان الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة ، فإنّ التّصريف هو ميزان لهذه الكلمات المشتقّة ، ودليل الباحث في موضوع الاشتقاق ، وذلك أنّ صيغة الكلمة أو وزنها عنصر من عناصرها الأساسية ، التي تحدّد معناها و مدلولها .

وبفضل صيغة الكلمة نستطيع أن نُزيل الالتباس و الغموض بين معاني الألفاظ المشتقّة من مادة واحدة ، فالصّيغة إذًا هي التي تُقيم الفروق بين "كَاتِبْ" و "مَكْتُوبٌ" و "مُكَاتَبَة" ، فهي التي تخصّص المعنى و تحدِّده .

ومن هنا كان موضوع بحثنا المشتقات في ديوان الخنساء دراسة دلالة اسم الفاعل واسم المفعول و صيغ المبالغة ، فنجد لهذه المشتقات دلالات مختلفة ، وهذا راجع للسّياق الذي وُضِعت فيه الكلمة المشتقة .

أمّا عن أسباب اختيار البحث تعود إلى:

- موضوع الاشتقاق موضوع شيِّق جدًا ، لأنّه يتعلّق بمعرفة أصول مفردات اللّغة و توليدها و تنميتها .
- التطلّع إلى إضافة جهد متواضع إلى الجهود السّابقة التي تناولت هذا الموضوع .

وهذه الأسباب كلّها دفعتنا إلى طرح التساؤلات التالية :

ما هي دلالة اسم الفاعل و اسم المفعول وصيغ المبالغة في الديوان ؟ وكيف تتبادل هذه المشتقات الدلالة فيما بينها ؟.

وللإجابة عن كل هذا ارتأينا أن نتّبع خطّة بحث تساعدنا على الإلمام بالموضوع والإحاطة به من كلّ جوانبه ، فكان بداية البحث مقدمة عامة قدّمنا فيها الموضوع وطرحنا أهم التساؤلات التي تدور حوله، بعد ذلك يأتي الفصل الأول الذي قمنا فيه بتحديد جميع المفاهيم الموجودة في العنوان

تطرّقنا فيه إلى مفهوم الاشتقاق ومفهوم كل من اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة وكيفية صوغهم ودلالتهم ، ثمّ تطرّقنا إلى التناوب الدّلالي بين هذه المشتقات ، أمّا الفصل الثاني فكان بعنوان دلالة المشتقات ( اسم الفاعل ، اسم المفعول ، صيغ المبالغة ) في المدوّنة تناولنا فيه مدخل نعرِّف بالديوان وصاحبته ، ثمّ قمنا باستخراج كل من اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة وإحصاء عددها وتحديد دلالة كل منها .

والمنهج الذي اتّبعناه هو المنهج الوصفي أثناء التّحليل، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي.

أمّا فيما يخصّ المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها في البحث نذكر من أهمّها:

- ديوان الخنساء ل" حمدو طمّاس " ، النّحو الوافي ل" عباس حسن " ، معاني الأبنية ل" فاضل صالح السّامرائي " ، كما اعتمدنا على بعض كتب الصرف منها : المستقصى في علم التّصريف ل" عبد اللّطيف محمد الخطيب" ،أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ل"ابن هشام الأنصاري "

والصعوبات التي واجهتنا أثناء قيامنا بهذا البحث:

- صعوبة التعامل مع ألفاظ الديوان لأنّه من العصر الجاهلي فألفاظه غريبة دائمًا تحتاج إلى الشرح وبالتّالي يأخذ وقت طويل لأنّنا نعود للمعاجم و نشرحها .

وختامًا نأمل أن نكون قد أعطينا بحثنا هذا حقّه من الدراسة، وأن يكون ذا فائدة ويغذّي الدراسات اللّغوية، كما لا يفوتنا أن نقدّم الشّكر لكلّ من ساعدنا في إنجاز بحثنا هذا وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة، نشكرها على المجهودات التي بذلتها في سبيل إظهار هذا العمل في أحسن وجه وأقيم صورة.

## I. التعريف بالمشتقات

تتميّز اللّغة العربية بأنّها لغة اشتقاقية ، وهذا يعني أنّ هناك مادة لغوية معينة مثل:(ك،ت،ب) يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة كل هيئة لها وزن خاص ولها وظيفة خاصة كأن نقول مثلاً:كاتب أو مكتوب أو مَكتب ونلاحظ أنّ مثل هذه العملية إنّما تجري داخل المادة اللّغوية السابقة وتشكلها تشكيلاً جديداً وهي العملية التي تعرف بالاشتقاق.

### 1-تعريف الاشتقاق:

**1 -1 -التعريف اللّغوي**: « شَقَقَ ، الشَّقُّ: مصدر قولك : شَقَقْت العُود شَقّاً ، والشَّقُّ :الصَّدْعُ البائنُ، وقيلَ: غيرُ البائنِ، وقيلَ: هو الصَّدعُ عامَّةً، وفي التَّهذيب: الشَّقُّ الصَّدْعُ في عود أَو حائط أو زُجاجةٍ، شَقَّهُ يَشُقُّهُ شَقّاً فانْشَقَّ، وشقَّقَهُ فتَشَقَّقَ...

والشَّقُّ: الموضع المشقُوقُ ، كأَنَّه سُمّيَ بالمصدَر ، وجمعُهُ شُقوقٌ _وقال اللّحْيَانيُّ : الشَّقُّ المصدرُ، والشَّقُّ الاسم.

ويقال: بَيد فلانٍ ورِجْله شُقُوقٌ ، ولا يقال شُقاقٌ ، إنَّما الشُّقاقُ داءٌ يكونُ بالدَّوابِ ، يَأْخذُ في الحافرِ أو الرُّسغِ يكونُ فيهما منه صُدُوعٌ ، وشَقَقْتُ الشيء فانْشَقَّ، وشَقَّ النبتُ يَشُقُّ شُقوقاً ، وذلك في أَوّل ما تَنْفَطِرُ عنه الأرض...

والشَّقُّ: الصُّبحُ وشَقَّ الصُّبحُ يَشُقُّ شَقّاً **إذا** طلَعَ..

وشَقائِقُ النّعمان: نَبْتٌ واحدتُهَا شَقيقةٌ، سُمّيَتْ بذلك لِحُمرتِها على التشبيه بشَقِيقةِ البَرْق...»[1]

[1] -أبو الفضل جمال الدين إبن منظور ، لسان العرب،تح عبد اللّه علي الكبير ، دار المعارف ، القاهرة، طبعة جديدة ، دس، ج26، باب الشين ،(مادة ش ق ق)،ص2300.

**1-2 -التعريف الاصطلاحي:**

الاشتقاق هو أَنْ يؤخذ من لفظة ما كلمة أو أكثر مع التناسب في المعنى بين اللفظة المشتقة وما أُخذ منها ،مع الاختلاف في اللفظ ،وهذا ما يميّز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية.

وورد في كتاب الصاحبي لابن فارس تعريف الاشتقاق على أنّه : «أجمع أهل –إلا من شذّ عنهم – أنّ للغة العرب قياسًا،وأنّ العرب تشتق بعض الكلام من بعض،وأنّ اسم الجن مشتق من الاجتنان وأنّ الجيم و النون تدلان أبدًا على السّتر ، تقول العرب للدّرع:جُنَّة وأَجَنَّهُ اللّيل.وهذا جنين،أي هو في بطن أمّه أو مقبور. وأنّ الإنس من الظهور.يقولون :آنست الشيء:أبصرته وعلى هذا سائرُ كلام العرب ،علِمه ذلك من علِم وجهله من جهل .

قلنا :وهذا أيضاً مبنيٌ على ما تقدّم من قولنا في التوقيف ،فإنّ الذي وقَّفَنا على أنّ الاجتنان التستر هو الذي وقَّفنا على أنّ الجِّن مشتق منه ،وليس لنا اليوم أن نخترع ولا أن نقول غير ما قالوه ولا أن نقيس قياساً لم يقيسوه ،لأنّ في ذلك فساد اللّغة وبطلان حقائقها،ونكتةُ الباب أنّ اللّغة لا تؤخذ قياساً نقيسه الآن نحن»[1].

وقد نقل السيوطي قول ابن دحية في التنوير : «الاشتقاق من أغرب كلام العرب وهو ثابت عن الله تعالى بنقل العُدول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،لأنّه أوتى جوامع الكلم وهي جمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة ،فمن ذلك قوله فيما صحَّ عنه :يقول الله : ﴿ أنا الرّحمن خَلقْتُ الرُّحم،وشقَقْتُ لها من اسمي ﴾ وغير ذلك من الأحاديث».[2]

---

[1] –أحمد بن فارس، الصّاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها ،المكتبة السّلفية ، القاهرة، دط،1910م،ص57.

[2] –عبد الرحمن جلال الدّين السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط 3، 2008م، ج1،ص346.

**2-اسم الفاعل**

**2-1- تعريفه** : لقد تعدّدت تعار يف اسم الفاعل فنجد ابن يعيش يعرّفه بقوله : «هو ما يجري على يفعل من فعله كضارب ومُكرِم ومُنطلِق ومُستخرِج و مُدحرِج ويعمل عمل الفعل في التقديم و التأخير و الإظهار و الإضمار كقولك زيد ضارب غلامه عمرًا، وهو عمرًا مكرم وهو ضارب زيد وعمرًا أي وضارب عمرًا»[1]

في حين نجد ابن هشام الأنصاري يقول :«هو ما دلَّ على الحدث و الحدوث وفاعِلِه»[2]

من خلال هذين التعريفين نجد أنّ اسم الفاعل يدل على الحدث والحدوث والذات الفاعلة ،كما أنّ اسم الفاعل هو ثابت يختلف تمامًا عن الفعل الذي يدل على الحدوث والتجدّد.

أمّا عباس حسن فيعرفه: « اسم مشتق يدل على معنًى مجردٍ، حادثٍ، وعلى فاعله، فلابد أن يشتمل على أمرين معًا هما المعنى المجرد الحادث و فاعله، مثل كلمة "زاهد" وكلمة "عادل"...فكلمة زاهد تدل على أمرين معًا هما :الزهد مطلقًا والذات التي فعلته أو يُنسب إليها ...

و دلالة اسم الفاعل على المعنى المجرد الحادث أغلبية لأنّه قد يدل –قليلًا – عن المعنى الدائم، أو شبه الدائم، نحو: دائم، خالد، مستمر، مستديم....

ودلالته على ذلك المعنى المجرد مطلقة (أي:لا تفيد النّص على أنّ المعنى قليل أو كثير...)

[1] –ابن علي بن يعيش النّحوي ، شرح المفصّل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دط، دس، ج6، ص68.

[2] –ابن أحمد بن عبد اللّه بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، دط، دس، ج3، ص216.

فصيغته الأساسية محتملة لكل واحد منهما، إلاّ إن وجدت قرينة تعين أحدهما دون الآخر.»[1]

يتّضح لنا من هذا القول أن اسم الفاعل هو اسم مشتق يدل على المعنى المجرد وفاعله.

ونجد السامرائي يعرّفه قائلاً:«إنّ الفعل يدل على الحدوث والتجدد والاسم يدل على الثبوت،ثم إنّ الأسماء ليست على درجة واحدة من الدلالة على الثبوت فإنّ اسم الفاعل يختلف عن المبالغة وكلاهما يختلف عن الصفة المشبّهة.

إنّ اسم الفاعل -كما يقول النحاة –يدل على الحدث و الحدوث وفاعله،ويقصد بالحدث معنى المصدر،وبالحدوث ما يقابل الثبوت ف "قائم"–مثلًا –اسم الفاعل يدل على القيام وهو الحدث وعلى الحدوث أي التغيّر،فالقيام ليس ملازمًا لصاحبه ويدل على ذات الفاعل أي صاحب القيام .»[2]

نستطيع القول عمومًا أن اسم الفاعل ثابت مشتق من الفعل الذي يدل على التجدد ،و هو يختلف عن المبالغة وكلاهما يختلف عن الصفة المشبهة،إذا فالأسماء ليست على درجة واحدة من الدلالة على الثبوت.

**2-2-صوغه:**

أ-يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فاعل) فنجد عباس حسن يقول : « يصاغ من مصدر الماضي الثلاثي المتصرّف، على وزن : "فَاعل"بأن نأتي بهذا المصدر-مهما كان وزنه-وندخل عليه من التغيير ما يجعله على وزن: فاعل، ولا فرق في الماضي بين المتعدي

[1] –عبّاس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف، مصر، ط3، دس ، ج3، ص238-239.

[2] –فاضل صالح السّامرائي ، معاني الأبنية في العربية، دار عمّار، عمان– الأردن، ط 2، 2007م، ص41.

و اللاّزم، ولا بين مفتوح العين، ومكسورِها ومضمومها، نحو: فتح– يفتح – فتحًا، فهو: فاتح،حسب– يحسب – حسبانًا فهو: حاسب، كرُم، يكرُم، كرمًا فهو: كارِم .»[1]

–ويأتي اسم الفاعل من أفعال ثلاثة وهي:فَعَل، فَعِل، فَعُلَ:

«–من فَعَلَ مفتوح الفاء والعين: واسم الفاعل منه مَقيس سواء أكان الفعل لازمًا أو متعدّيًا ومثال ذلك :ذهب، ذاهب، ضرب، ضارب .

–من فَعِلَ مفتوح الفاء ومكسور العين يأتي هذا الفعل لازمًا ومتعديًا ومطّردًا.

المتعدي: يأتي منه اسم الفاعل مثال ذلك رَكب: رَاكب.

اللازم: اسم الفاعل منه على "فاعل" قليل ولا يأتي إلاّ سماعًا مثلاً أَمنَ: آمنٌ.

–من فَعُلَ مفتوح الفاء مضموم العين: واسم الفاعل منه قليل مسموع، وهو باب لازم ومثال ذلك حَمُضَ: حامض.»[2]

ب– ويصاغ من غير الثلاثي بالإتيان بمضارعه وقلب يائه ميمًا مضمومة مع ما قبل الآخر ويقول عبّاس حسن في هذا الصّدد: « ويصاغ اسم الفاعل من مصدر الماضي غير الثلاثي بالإتيان بمضارعه وقلب أوّل هذا المضارع ميمًا مضمومة، مع كسر الحرف الذي قبل آخره إن لم يكن مكسورًا من الأصل، فإذا أردنا الوصول إلى اسم الفاعل من الفعل : "قاوَم" أتينا بمضارعه، وهو :يُقاوم، وأجرينا عليه ما سبق فيكون اسم الفاعل هو: مُقاوم.

ج–مجيء الصيغة من مصدر الفعل غير الثلاثي بالطريقة السالفة لا يكفي من غير قرينة– للقطع بأنّها صيغة اسم فاعل، فقد يُوهمنا مظهرُها أنّها كذلك ، مع أنّها في حقيقتها "صفة

[1] – عبّاس حسن ، النحو الوافي، ص240.

[2] –عبد اللّطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، ط 1، 2003م، ج1، ص448.

مشبّهة"، بسبب دلالتها على معنى ثابت، ومن هذا : الصيغة المضافة إلى فاعلها في مثل: النجم مستدير الشكل، مستضيء الوجه...فقد قامت في الأمثلة السابقة قرينة لفظية هي إضافة الصيغة إلى فاعلها، وقرينة معنوية هي اليقين الشائع بدوام تلك الأوصاف .»[1]

يشير عبّاس حسن إلى أنّه يمكن أن تكون الكلمة مُصاغة مثل ما ذُكِر أي ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر وهي ليست باسم الفاعل وذلك بحسب ما يأتي بعدها من قرينة فإذا كانت قرينة مع تلك الكلمة فهي صفة مشبّهة، كما أنّ الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبّهة هو في الدلالة، إذ نجد الصفة المشبّهة تدلّ على معنى ثابت أمّا اسم الفاعل فيدل على معنى متغيّر بحسب حدوث الفعل، ثمّ يفصّل لنا عبّاس حسن في هذا الباب فيقول:

« د–لابدّ من زيادة تاء التأنيث في آخر اسم الفاعل للدلالة على تأنيثه سواء أكان فعله ثلاثيًا أم غير ثلاثي، إلاّ في المواضع التي يحسن ويَكثُر ألاّ تزاد فيها : اسم ومنها الفاعل الخاص بالمؤنث، كالمرأة مثلاً –أي الحاصر بأمر مقصور عليها، يناسب طبيعتها وتكوينها فلا يحتاج لعلامة تدل على التأنيث، وتمنع اللّبس مثل: الحامل، والمُرضِع في نحو: "ولدت الحامل ،وصارت مرضعًا".

هـ–كسر الحرف الذي قبل الآخر في اسم الفاعل من مصدر الفعل غير الثلاثي قد يكون كسرًا ظاهرًا كما في مثل : مُتَوَقِّد–مُنْطَفِيء...»[2]

[1] – عبّاس حسن ، النحو الوافي، ص240.

[2] – المرجع نفسه، ص240.

**2-3-دلالته:**

يُعدُّ اسم الفاعل من الصّيغ الاشتقاقية التي تمتلك دلالات لا يمكن الاستغناء عنها في الحدث الكلامي، فاسم الفاعل يدل على: الحدث و الحدوث وفاعله.

ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

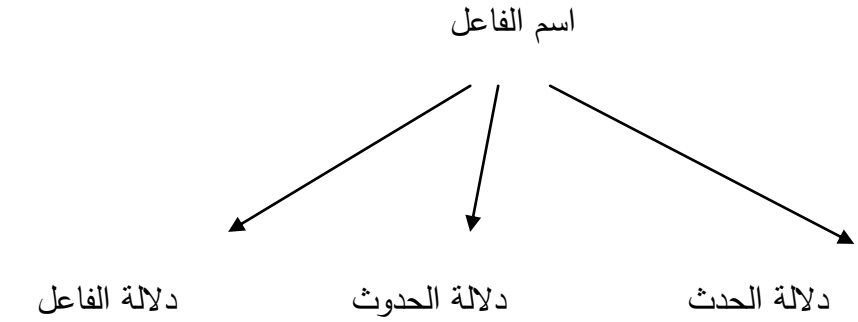


وتعني هذه الدلالات:

**1-دلالة الحدث:** «يقصد بالحدث معنى المصدر ف(قائم) مثلًا:اسم الفاعل يدل على القيام وهو الحدث.»[1]

**2-دلالة الحدوث:**« يقصد بالحدوث ما يقابل الثبوت ف(قائم) مثلًا:تدل على الحدوث أي التغيّر، فالقيام ليس ملازمًا لصاحبه »[2]. « بمعنى أنّ الحدث يتجدّد في الفاعل ولا يكون ملازمًا له على وجه الثبوت والدوام، كما نجد ذلك في الصفة المشبّهة.»[3]

**3-الدلالة على ذات الفاعل:** «الفاعل يدلّ على صاحب الحدث، وصاحب الحدث هو: من

[1] – فاضل صالح السّامرائي ، معاني الأبنية في العربية،ص41.

[2] –المرجع نفسه ، ص41.

[3]–ريبوار عبد اللّه خطّاب، اللّواصق الاشتقاقية ودلالتها في العربية،دار دجلة، المملكة الأردنية، ط 1، 2014م، ص314.

قام بالحدث أو يقوم به على وجه الحدوث »[1] ف (قائم) مثلاً يدلّ على ذات الفاعل أي صاحب القيام.

ولاسم الفاعل دلالة أخرى تدل على الزمن وتتمثل فيما يلي:

**1-المُضي:** يدلّ اسم الفاعل على الزمن الماضي ، ولكن ما هو الفرق بينه وبين الفعل الماضي؟ وهذا ما تطرّق إليه السّامرائي وذلك ( الفعل الماضي يدل على وقوع الفعل في الزمن الماضي ولكن هذا الحدث لا يدل على ثبوته ودوامه فمثلاً : تقول (قام زيد بالأمر أمس ) وتقول: و تقول: (حفظ سعيد أمس) يتبيّن من ذلك أنّ الفعل أو الحدث قد وقع أو قام به صاحبه فزيد قد قام ، وسعيد قد حفظ ، فهذا الفعل ليس ثابت أو لا يدلّ على الثبوت وإنّما هذا الفعل يتغيّر ففي المثال قام زيد قادرٌ على أن يصبح جلس زيد أو وقف ...، واسم الفاعل من الفعل حفظ هو( حافظ) ومن الفعل قام هو(قائم) فيدلّ هذا الاسم على ثبوت الوصف في الزمن الماضي ، وهذا ما يظهر في قوله تعالى:﴿ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ابراهيم :10، فاسم الفاعل في هذه الآية هو فاطِر بمعنى فَطَر.

2-**الحال:** وذلك نحو قوله: (كِلانا ناظر قمرًا) ونحو قوله تعالى: ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ المدثر: 49، ونحو: (مالَك واقفًا؟) فإنّ اسم الفاعل في هذه الأمثلة يدل على الحال

**3-الاستقبال:** وذلك نحو قوله: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ( 71) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ ص:71-72، أي :سأخلق وكقوله: ﴿ وَإِذْ

[1] – ريبوار عبد اللّه خطّاب، اللّواصق الاشتقاقية ودلالتها في العربية،دار دجلة، المملكة الأردنية، ط 1، 2014م، ص316.

قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ البقرة: 30، أي: سأجعل، ونحو قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ آل عمران:9.

والفرق بينه وبين استعمال المضارع هو أنّ الأمر في اسم الفاعل كأنّه قد تمّ وثبت وصفًا لصاحبه كما بيّنا ذلك.

**4-الاستمرار**: وذلك نحو قوله تعالى :﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ( 95) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ الأنعام:95-96.

ففلق الحب و النوى مستمر وفي كل يوم يفلق الله الإصباح.

**5-الدلالة على الثبوت:** وذلك كقولك: واسع الفم وبارز الجبين وجاحظ العينين، وهو في هذه الأمثلة ونحوها يدل على الثبوت كالصفة المشبهة بل هو صفة مشبهة.

**6-دلالته على النّسب:** قد يدل اسم الفاعل على النّسب إلى الشّيء كقولهم لذي الدرع: دارع ولذي النبل: نابل، ولذي الرمح: رامح. ولذي النشاب: ناشب ، ولذي السيف: سائف ، ولذي الترس: تارس، ويقال: القوم سالحون والرجل سالح: إذا كان على الرجل أو القوم سلاحهم ، ويقال: القوم سامنون زابدون: إذا كثر سمنهم وزبدهم ، ومنه قولهم : رجل تامر: أي ذو تمر، ولابن: ذو لبن ، وخابز.» )[1].

نلاحظ أنّ دلالة لاسم الفاعل تختلف بحسب الأزمنة ، ولكن في دلالته على الثبوت فهو يصبح صفة مشبّهة .

إنّ دلالة الصيغ لا تدرس منعزلة عن السّياق أو خارجه بل تدرس داخل السّياق ويتحدّد معناها داخل هذا التّركيب أمّا إذا كانت منفردة فلا يمكن تحديد معناها.

[1] - أنظر- فاضل صالح السّامرائي ، معاني الأبنية في العربية،ص41-46.

« إنّ دلالة اسم الفاعل على الزمن لا تدخل ضمن دراسة الصّرف، لأنّ الزّمن غير مستفاد من صيغة :(فاعل) إذا أتت منفردة ومنعزلة عن السّياق ، بل إنّ دلالة الزّمن من اختصاص الصيغ الفعلية حتّى إن لم تكن داخل السّياق، لأنّ دلالتها الزمنية صرفية أمّا البنى الاشتقاقية الوصفية –ومنها اسم الفاعل–فإنّها لا تدل دلالة صرفية على الزّمن، وإنّما تُشرب معنى الزّمن النّحوي في السّياق من باب تعدّد المعنى الوظيفي للمبنى الواحد».[1]

وهذا يعني أنّ البنى الفعلية ،سواء أكانت توليدية أو تحويلية فإنّها تدلّ على الزّمن دلالة صرفية ، أمّا البنى التوليدية الوصفية فإنّها تدلّ على الزّمن دلالة نحوية ، محكومة بالسّياق و القرائن اللّفظية والمعنوية والتّاريخية والقولية . « فعندما تحدّث سيبويه عن الدّلالة الزّمنية في اسم الفاعل لم يتحدّث عنها وهو خارج السّياق، وإنّما حدّدها إذا كان داخل السّياق، لذلك قال:هذا ضاربٌ زيدًا غدًا فمعناه وعمله مثل :"هذا يضرُب زيدًا غدًا"».[2]

ومن خلال هذا يتبيّن لنا أنّ الزّمن ليس من دلالات اسم الفاعل خارج السّياق، لأنّ صيغته الصّرفية غير مشتقة لتأدية هذه الوظيفة وإنّما يكتسب هذه الدلالة نتيجة بعض الإجراءات النّحوية والقرائن السّياقية.

[1] – ريبوار عبد اللّه خطّاب، اللّواصق الاشتقاقية ودلالتها في العربية، ص319.

[2] –سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط3، 1988م،ج1،ص218.

**3-اسم المفعول:**

**3-1-تعريفه:** من المعروف أنّ اسم المفعول يدلّ على ما وقع عليه الفعل وعلى الذي وقع عليه المعنى، يعرّفه عبّاس حسن بقوله: « اسم مشتق يدلّ على معنى مجرّد، غير دائم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى فلا بدّ أن يدلّ على الأمرين معًا (وهما : المنى المجرد وصاحبه الذي وقع عليه مثل كلمة : "محفوظ" و "مصروع" في قولهم: العادِل محفوظ برعاية ربِّه والباغي مصروع بجنابة بغيه ف"محفوظ" تدلّ على الأمرين المعنى المجرّد (أي الحفظ )و الذات التي وقع عليها الحفظ و كذلك "مصروع "تدلّ على الأمرين أيضًا المعنى المجرّد أي الصّرع و الذات التي وقع عليها ومثل هذا يقال في كلمة "منسوب " من قول الشاعر:

لاَ تلُم المرء على فِعله وأنت منسوب إلى مثله.

ودلالته على الأمرين السالفين مقصورة على الحدوث ، أي على الحال فهي لا تمتّد إلى الماضي، ولا إلى المستقبل، ولا تفيد الدوام إلاّ بقرينة في كل صورة .»[1]

ففي قوله تعالى: ﴿ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾ النساء: 143.

فالاسم المفعول في هذه الآية :هو "مُذبذب " و صيغته هي مُفَعْلَلْ وهذه الصيغة الاشتقاقية تدلّ على الحدث (الذبذبة) و الحدوث لأنّ الحدث يتجدّد فيهم وعلى ذات المفعول وهو الموصوف الذي وقع عليه أثر الفعل.

[1] -عبّاس حسن ،النّحو الوافي ،ص271.

وجاء في شرح ألفية ابن مالك : «هو ما دلّ على حدث ومفعوله ك "مضروب" و "مُكرَم" ويعمل عمل فعل المفعول، وهو كاسم الفاعل في أنّه إن كان بأَلْ عمل مطلقًا، وإن كان مجرّداً عمل شرط الاعتماد وكونه للحال أو الاستقبال».[1]

نستطيع القول من خلال هذين التعريفين أنّ اسم المفعول يدلّ على الذي وقع عليه الفعل حدوثًا لا ثبوتًا، وهو مُلحق باسم الفاعل في أحكامه وشروطه ومجيء أحدهما بصيغة الآخر.

**3-2-صوغه:**

من المعروف أنّ اسم المفعول يصاغ من الثلاثي على وزن (مفعول) أمّا من غير الثلاثي فهو الإتيان بمضارعه وقلب يائه ميمًا مضمومة مع فتح ما قبل الآخر وفي هذا الصّدد نجد عبّاس حسن يقول: « أ- يصاغ قياسًا على وزن:(مفعول) من مصدر الماضي الثلاثي المتصرّف مثل: "محفوظ" من "حفِظ" و"مصروع " من "صرَعَ" و "منسوب" من "نسب" و"معلوم" من "علم" و"مجهول" من "جهل" ومثل "محمود" من" حمد" في قول الشاعر:

لعلّ عتبك محمودٌ عواقبهُ وربّما صحّت الأجسام بالعلَل

ب-ويصاغ قياسًا من المصدر الماضي غير الثلاثي بالإتيان بمضارعه وقلب أوّله ميمًا مضمومة مع فتح ما قبل الآخر، فَللوصول إلى اسم المفعول من "سارع " نجيء بمضارعه "يسارع" ثمّ ندخل عليه التغيير السالف، فيكون اسم المفعول : "مُسارَع " نحو: الخبر مُسارَعٌ إليك وهكذا :استخرج-يستخرِجُ-مُستخرَجٌ.»[2]

---

[1] -ابن أحمد بن عبد اللّه بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص232.

[2] -عبّاس حسن ، النّحو الوافي، ص271-272.

ثمّ يفصِّل في هذا الباب فيقول : « كما يمكننا صياغته على أشكال وصيغ سماعية أخرى مختلفة قد تكون نائبة عن صيغة "مفعول" وتؤدي ما يؤديه اسم الفاعل في الدلالة.

أ- فتح الحرف الذي قبل الآخر قد يكون ظاهرًا كالأمثلة السالفة، وقد يكون مقدّرًا مثل:مُستعَان،مُنقَادُ أصلهما:مُستَعوَن، مُنْقَود .

قلبت الواو ألفًا بعد فتح ما قبلها بنقل حركتها إليه، تطبيقًا لقاعدة صرفية.

ب- إذا كان اسم المفعول مؤنثًا وجب زيادة تاء التأنيث في آخره ، كما في آخر: مُنزّهَة ومُكرَمة.

ج- قد وردت صيغ سماعية تؤدي ما يؤديه اسم المفعول المَصُوغ من مصدر الثلاثي وليست على وزنه، فهي نائبة عن صيغة "مفعول" في الدلالة على الذات والمعنى، من تلك الصيغ: "فعيل" بمعنى" مفعول" نحو: "كحيل" بمعنى "مَكحُول"، وفِعْل كذِبح بمعنى مذبوح وفَعَلَ كقَنَصَ بمعنى: مَقنوص و"فُعْلة " كغرفة ومضغة بمعنى مغروفة وممضوغة.

د-سبقت الإشارة إلى أنّه وردت صيغ مسموعة على وزن (مفعول) ولكن معناها هو معنى المصدر، فهي في حقيقة أمرها مصادر سماعيّة على وزن المفعول. منها: معقول، مجلود، مفتون،-أي : عقْل ، جلْد ، فتنة.»[1]

**3-3-دلالته:**

يمتلك اسم المفعول دلالة وهي الحدث والحدوث وذات المفعول فنجد في القول :« تشترك صيغة اسم المفعول واسم الفاعل في الدلالات التي تحملها، وهذه الدلالات هي دلالة الحدث والحدوث، والفرق بين اسم المفعول واسم الفاعل يكون في الموصوف فقط، ففي اسم

[1] -عبّاس حسن، النحو الوافي، ص273-274.

الفاعل يدل على ذات الفاعل، أو الذي يقوم بالفعل، أمّا في اسم المفعول فإنّه يدل على ذات المفعول، أو الذي وقع عليه أثر الفعل نحو: (مقتول ، مظلوم، مكتوب، محمود...)».[1]

-فكلّ الأمثلة الدّالة على اسم المفعول تدّل على: الحدث أي حدث القتل الظلم و الكتابة... كما تدلّ على الحدوث.

معنى: أنّ الحدث يتجدّد ويتكرّر، كما هي تدل على الذات الذي وقع عليه أثر الفعل ، فالمقتول يدل على الشخص الذي قُتل وهذا الشخص هو ذات المفعول وهكذا في جميع الأمثلة .

أمّا من حيث دلالته على الزمن فهو يدلّ على:

«**1-المُضي:** وذلك نحو قوله تعالى: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾ الرعد: 2، أي سُمِيَّ ونحو"هو مقتول" أي قُتِلَ.

**2-الحال:** نحو: أقبل مسرورًا، مالك محزونًا؟ أنت مغلوب على أمرك.

**3-الاستقبال:** وذلك كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآَخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴾ هود: 103، أي سَيُجمَع ويُشْهد، و نحو: "إنّك يا ابن أبي سلمى لمقتول أي سَتُقتل.

4- **الاستمرار**:نحو قوله ﴿ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾هود:108، ونحو:لازال سيْفُك مسلولاً ،ونحو: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ( 27) فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ( 28) وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ( 29) وَظِلٍّ مَمْدُودٍ (30) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ (31)﴾ الواقعة:27-31

[1] - ريبوار عبد اللّه خطّاب، اللّواصق الاشتقاقية و دلالتها في العربية، ص323-324.

**5-الدلالة على الثبوت** : كالصفة المشبّهة نحو:هو مُدوَّر الوجه، مقرون الحاجبين، مفتو ل الساعدين، بل هو صفة مشبّهة.»[1]

وكذلك نجد صيغة اسم المفعول لا تدل على الزمن خارج السّياق وإنّما تدل عليه داخل التركيب مع تضافر القرائن السّياقية .( إنّ دلالة اسم المفعول على الزمن تكون بالقوة لا بالفعل لأنّ الزمن فيه ليس من دلالة الصيغة وإنّما من السّياق اللّغوي، وهذا ما يؤدي إلى القول: إنّ زمن البُنى الوصفية زمن نحوي سياقي، وليس زمنًا صرفيًا حاصلاً من الصيغة واسم المفعول كاسم الفاعل في الدلالة على الحدوث، ودلالته على الزمن كدلالة اسم الفاعل على الزمن أيضًا، فصيغة اسم المفعول لا تدلّ على الزمن خارج السّياق، وإنّما تدلّ عليه داخل التركيب مع تضافر القرائن السّياقية).[2]

**4-صيغ المبالغة:**

**4-1-تعريفها:** يقول عبّاس حسن: « تدلّ صيغة المبالغة على تكثير الحدث والمبالغة فيه، و كما أنّها تدل على الزيادة في المعنى أو الزيادة في وصف الشيء عمّا هو في الواقع، كما أنّ كلمة (المبالغة) تعني الوصول بالمعنى إلى غايته.

كما يجوز تحويل صيغة :(فاعل) وهي صيغة (اسم الفاعل) الأصلي من المصدر الفعل الثلاثي المتصرّف إلى صيغة أخرى تفيد من الكثرة والمبالغة الصريحة في معنى فعلها الثلاثي الأصلي ما لا تفيده إفادة صريحة صيغة "فاعل"السّالفة، مثال هذا أن نتحدّث عن شخص يزرع الفاكهة فنقول : فلان زارع فاكهة ، فإذا أردنا أن نبيّن في صراحة لاحتمال

[1] – فاضل صالح السّامرائي ، معاني الأبنية في العربية، ص52-53.

[2] – أنظر: ريبوار عبد اللّه خطّاب ، اللّواصق الاشتقاقية و دلالتها في العربية، ص325.

معها كثرة زراعته الفاكهة ،ونبالغ في وصفه بهذا المعنى نقول: فلان زرّاع فاكهة، مثلًا كلمة زرّاع تفيد من كثرة زراعته ومن المبالغة في مزاولة الزراعة .»[1]

إذًا المبالغة تعني التكثير في الحدث ، و صيغة المبالغة نستطيع أن تأتي بها بتحويل صيغة اسم الفاعل إلى صيغة أخرى تدلّ على المبالغة و مثال ذلك : حامل ، حمّال تفيد كثرة الحمل . كما أنّنا نجد سيبويه أشار إلى ذلك بقوله :«وأجروا اسم الفاعل، إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر، مُجراه إذا كان على بناء فاعل، لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل ،إلاّ أنّه يريد أن يحدِّث عن المبالغة فما هو الأصل الذي عليه أكثُر هذا المعنى:فَعولٌ، وفَعَّال ، ومِفعَال، وفعِلٌ»[2].

**4-2-صوغُها:**

بما أنّنا نأتي بصيغة المبالغة من خلال اسم الفاعل وذلك للدلالة على مبالغة هذا الحدث، فما هي الأوزان التي نعتمد عليها ؟ « المبالغة هي أسماء تشتّق من الأفعال للدّلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثمّ سُميّت صيغ المبالغة وهي لا تشتّق إلاّ من الفعل الثلاثي ولها أوزان أشهرها خمسة:

1-فَعَّال: عَلاَّم.

2-مِفْعَال:مِقدام.

3-فَعِيْل: عَلِيم.

4-فَعُول: شَكُور.

[1] -عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص257.

[2] -سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ص110.

5-فَعِل:حذِر.»[1]

وهناك أوزان أخرى للمبالغة غير تلك الخمسة ومنها : « وزن ( فِعِّيل ) نحو: سِكّيت ووزن (مِفْعيل) نحو: مِعْطير ووزن (فُعَلَة) نحو: (هُمَزَة لُمَزَة) ووزن (فاعول) نحو: فاروق ، ووزن (فُعَّال) نحو: (كُبَّار) بتشديد العين وبِغير التشديد كما في قوله تعالى : ﴿ ومكروا مكرًا كُبّار ﴾ فللمبالغة إذًا إحدى عشر وزنًا، وقد تزيد المبالغة إذا أضيفت لبعض الصيّغ السّابقة تاء التأنيث في آخرها نحو: (علامة ونسابة ).

وردت بعض صيغ المبالغة من أفعال غير ثلاثية سماعًا نحو (أدرك : دَرَّاك ) (أعان: مِعْوان )»[2]

**4-3-دلالتها**

إنّ صيغ المبالغة محوّلة من اسم الفاعل للدّلالة على الكثرة و المبالغة ، وهذه الصّيغ تختلف في الدّلالة بنسب متفاوتة، بمعنى أنّ «للمبالغة درجات ونسب »[3]، وتختلف هذه الصّيغ عن بعضها في الدّرجات ، وإلاّ لِم تختلف أوزان هذه الأبنية ؟ فمحال أن تختلف الأبنية والمعنى واحد ، فمعاني تلك الأبنية تتميّز باختلاف الصّيغ للدّلالة على معانٍ خاصة في كل موضع تأتي فيه، فلولا هذا لجاز الاستغناء عنها جميعًا ببناء واحد.

1- **صيغة فَعَّال**: تأتي للدّلالة على الشيء الذي يتكرّر فعله أو الشيء الذي يلازم صاحبه ففي هذا الشّأن يقول ابن جني: «إ نّهم جعلوا تكرير العين في المثال دليلاً على تكرير الفعل، فقالوا: كَسّر، قَطّع وفتَّح، وغلَّق، وذلك أنّهم جعلوا الألفاظ دليلة المعاني فأقوى اللّفظ

[1] - أنظر-عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصّرفي، دار المعرفة الجامعية، دط، 1992م، ص453.

[2] -رمضان عبد اللّه، الصيغ الصّرفية في ضوء علم اللّغة المعاصر، مكتبة بستان المعرفة، مصر، ط 1، 2006م، ص90-91.

[3] -فاضل صالح السامرائي، معلني الأبنية في العربية، ص105.

ينبغي أن يقابل به قوّة الفعل، والعين أقوى من الفاء و اللام، وذلك لأنّها واسطة لهما ومكفوفة بهما، فصارا كأنّها سياج لها »[1] . كما أنّها تدّل على النسب إلى الحِرف والصناعات ففي الكتاب: «أمّا ما يكون صاحب شيء يعالجه فإنّه ممّا يكون فعّالًا».[2]

2-**صيغة مِفْعَالٌ**: تدّل على مبالغة الحدث في صاحبه فنجد سيبويه يقول : « زعم الخليل أنّ فعولاً ومِفعالًا ...نحو قؤول و مِقوال إنّما يكون في تكثير الشيء وتشديده والمبالغة ».[3]

3- **صيغة فَعُول** : تدّل على من دام منه الفعل أو أكثر منه أقوى عليه ويظهر ذلك في قول الأصفهاني في معرض التفريق بين (صبور) و(صبّار) فيقول: « والصبور القادر على الصبر، والصبّار يقال إذا كان فيه ضرب من التكلف و المجاهدة»[4].

4-**صيغة فَعِيل** : تدّل على مبالغة الحدث في الموصوف بشكل أنّ الوصف صار له كالطبيعة، فيقول السامرائي:« وهو في المبالغة يدّل على معاناة الأمر وتكراره ، حتّى أصبح كأنّه خِلقة في صاحبه وطبيعة فيه، كعليم أي لكثرة تبحره في العلم ونظره فيه أصبح العلم سجيّة ثابتة في صاحبه كالطبيعة فيه»[5].

---

[1] -أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، تح محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية، مصر، دط، دس،ج2،ص155.

[2] -سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب،ج 3،ص381.

[3] -المصدر نفسه، ص384.

[4] -الرّاغب الأصفهاني،المفردات في غريب القرآن، تح محمد سيّد كيلاني، دار المعرفة، بيروت-لبنان، دط، دس، ص274.

[5] -فاضل صالح السامرّائي، معاني الأبنية في العربية، ص117.

5-**صيغة فَعِل** : تدّل على مبالغة الحدث في الموصوف حتّى صار له كالعادة ونجد السامرائي يشير إلى هذا فيقول: « فحين تقول: (هو حَذِر) كان المعنى أنّه كثر منه الفعل كثرةً لا ترقى إلى درجة الثبوت »[1] .

**II. تبادل الدلالة بين المشتقّات:**

لكلِّ صيغة صرفية معنى صرفي محدّد، وربّما تكون الصيغة واحدة ولكنّها تعطي معنى صيغة أخرى، وذلك بمراعاة السياق أي موضع تلك الصيغة، وتؤكِّد لنا هذه الظاهرة الترابط القوي بين مستويات اللّغة وعناصرها الداخلية أي المستوى الصرفي والمستوى الدّلالي، إضافة إلى وجود السياق بينهما ،وهذا ما أشار إليه بعض العلماء، ومن بين تلك الصيغ سنحاول ذكر بعضًا منها:

**1-اسم الفاعل:**

**1-1-فاعل بمعنى مفعول:** في قوله تعالى :﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾الحاقة:21، قال:« مجاز مرضية، فخرج مخرج لفظ صفتها والعرب تفعل ذلك إذا كان من السبب في شيء يقال نام ليله وإنّما ينام هو فيه »[2]. إذًا راضية جاءت على وزن فاعل و لكن معناها مَرضية أي بمعنى مفعول.

**1-2-فَعِل بمعنى مفعول:** مثال ذلك« قوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ يونس:5، فجعل القمر هو النور كما تقول (جعله الله خلقًا) ،وهو مخلوق وهذا الدرهم

[1] – فاضل صالح السامرّائي، معاني الأبنية في العربية، ص102.

[2] –أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983م، ج3، ص182.

ضرب الأمير وهو مضروب وقال: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ البقرة:32، فجعل الحسن هو المفعول

كالخلق، أمّا كلمة حُسنًا فقد أثارت نقاشًا بين العلماء فقد قال القرطبي "حُسنًا" نصب على المصدر على المعنى : لأنّ المعنى: ليحسن قولكم وقيل التقدير وقولوا للنّاس قولاً ذا حسن فهو مصدر لا على المعنى.»[1]

**2-اسم المفعول:**

تتبادل المشتقات الدلالة فيما بينها، و من بينها صيغة اسم المفعول التي قد تنوب عن صيغ اشتقاقية أخرى فَمن بينها نذكر ما يلي :

**2-1-مفعول بمعنى فاعل:** نجد الكلمة على وزن "مفعول" ولكن لا تأتي للدلالة عليه بل تدلّ على "فاعل" ومثال ذلك« قوله تعالى :﴿ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ الإسراء:54 ، قال الأخفش :« لأنّ الفاعل قد يكون في لفظ المفعول إنّك مشؤوم علينا (ميمون) وإنّما هو ( شائم )و( يامن ) لأنّه من ( للّه شأمهم ) و( يمنهم ) والحجاب هاهنا هو الساتر وقال: مستورًا، لقد ذكر الأخفش توجيهًا واحدًا مما ذكر في معنى كلمة مستورًا، فقد قال القرطبي (مستورًا) فيه قولان: أحدهما أنّ الحجاب مستور عنكم لا ترونه والثاني :أنّ الحجاب ساتر عنكم ما وراءه ،ويكون مستورًا بمعنى ساتر»[2].

**2-2-مَفْعَلَة بمعنى فاعل** : ومثال ذلك « تفسير قوله تعالى: ﴿ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ الاسراء59، قال:« ومن قرأَ مَبْصَرَة أراد مثل قول عنترة :والكُفر مَخْبَثَة لنفس المنعم.

---

[1] – أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، معاني القرآن، تح هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1990م، ج1، ص369.

[2] – المرجع نفسه ، معاني القرآن، تح هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1990م،ج2، ص424.

فإذا وضعت مَفْعَلَة في معنى فاعل كفت من الجمع و التأنيث، فكانت موحَدة مفتوحة العين لا يجوز كسرها، العرب تقول :هذا عشب مَلبنة مَسمنة والولد مَجبَنة مَبخلة ، فما ورد عليك منه فأخرجه على هذه الصورة، وإن كان من الياء و الواو فأظهرهما تقول :هذا شراب مَبوَلة وهذا كلام مَهْيَبَة للرجال و مَتْيَهَة وأشباه ذلك »[1]. إذًا نستطيع القول أنّ وزن "مَفْعَلَة" يأتي للدلالة على معنى فاعل، وهذا ما رأيناه في كلمة "مَبْصَرَة" التي على وزن مَفْعَلَة ولكن هي في معنى فاعل.

**2-3-مُفَعَّلْ بمعنى مُفَعِّل:** إنّ وزن "مُفَعَّلْ" هو صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي وهي قلب ياء المضارعة ميمًا مضمومة مع فَتح ما قبل الآخر ،ووزن مُفَعِّل هي صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي ، إذ يمكن أن نجد صياغة "مُفَعَّل" في معنى "مُفَعِّل" وذلك عندما يقول الفرّاء في تفسير القرآن الكريم: « إنّ استعمال العرب للألفاظ بصيغ معيّنة هو الأساس في الحكم على معنى الصيغة وليست المسألة مسألة قياس صارم وقوالب جامدة تصبّ فيها معاني تلك الصيّغ، فعند تفسير قوله تعالى : ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ ﴾ سبأ 23 ، فقراءة الحسن البصري فَزِّعَ وقراءة مُجاهد(حتّى إذا فَزَّعَ) يجعل الفعل للَّه، وأمّا قول الحسن فمعناه أيضا:كشف عنه الفزع (عن) تدل على ذلك كما تقول: قد جُلِّي عنك الفزع والعرب تقول للرجل: إنّه لَمُغلَّب وهو غالب، ومُغَلَّب وهو مغلوب، والمُفَزَّع يكون جَبانًا وشجاعًا فمن جعله شجاعًا قال: بمثله تنزل الأفزاع ومن جعله جبانًا فهو بيِّن، أراد:يفزع من كل شيء »[2].

[1] – أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء، معاني القرآن، تح هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1990م،ج2، ص126.

[2] – المرجع نفسه، ج2، ص126.

**2-4-مفعول بمعنى مُفْعَل:** ومثال ذلك« قوله تعالى :﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾الحجر:22 وأمّا من قال (الرياح لواقح ) فهو بيِّن ولكن يقال: إنَّما الريح مُلْقحَة تلقح الشجر، فكيف قيل لواقح ففي ذلك معنيان: أحدهما أن تجعل الريح هي التي تلقح بمرورها على التراب والماء فيكون فيها اللقاح، فيقال: ريح لاقح كما يُقال ناقة لاقح، ويشهد على ذلك أنّه وصف ريح العذاب فقال:﴿ عليهِمُ الرِّيحَ العَقيمَ ﴾ الذاريات:41 فَجَعَلها عقيمًا إذ لم تَلقَح .»[1]

**3- صيغة المبالغة:**

صيغة المبالغة من الصيَّغ المشهورة المستعملة بكثرة والتي تزيد المعنى قوّة وجمالاً ولكن في بعض الأحيان تتبادل الدّلالة بينها وبين مشتقّات أخرى، نذكر منها:

**3-1- فَعِيل بمعنى فاعل:** ونجد ذلك : « في قوله تعالى: ﴿ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾القصص:75، فشهيد في موضع شاهد بمنزلة عليم في موضع عالم».[2]

**3-2-فَعيل بمعنى مَفعِل:** وذلك في« قوله تعالى:﴿ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ يونس:97 قال مجازه المؤلِم وهو المرجع والعرب تضع فعيل في موضع مُفعِل وقال في آية أخرى ﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ الحج:61 أي مُبصِر.»[3]

**3-3-فعيل بمعنى مفعول:** نجد ذلك « في قوله تعالى :﴿ وَالنَّطِيحَةُ﴾المائدة:3 . قال مجازها مجازا المنطوحة حتى ماتت».[4]

---

[1] – أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء، معاني القرآن، ج2، ص87.

[2] – المرجع نفسه، ج2، ص87.

[3] –أبو عُبَيْدَة مَعْمَر بن المُثَنَّى التَّيْمي، مجاز القرآن، مكتبة الخانجى، القاهرة،دط ،ج1، ص292.

[4] – المرجع نفسه، ص151.

**3-4-فَعيل بمعنى مُفْعَل**:«الحكيم مجازه المبين الموَضح، والعرب قد تضع فَعيل في معنى مُفْعَل وفي آية أخرى: ﴿ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾ (ق23) مجازه مُعَدْ ».[1]

[1] – أبو عُبَيْدَة مَعْمَر بن المُثنَّى التّيْمي، مجاز القرآن،ج1، ص272.

❖ **تمهيد**

**التعريف بصاحبة الديوان:**

تُعدّ الخنساء من أشهر الشعراء وهي معروفة برثاء أخيها صخر وُلدَت الخنساء ولم يسجل يوم ميلادها أحد، فلم تكن هناك وثائق تسجل مثل هذه الأحداث، ولم يكن هناك من يتنبأ لها بالشّهرة حتّى يهتّم باليوم الذي ولدت فيه، ومنه نجد تعريفًا لها في معجم الشعراء: « تُماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشرّيد، الرياحية السُّلَمية من بني سُليم، من قيس عيلان من مضر، أشهر شعراء العرب، وأشهرهنّ على الإطلاق، من أهل نجد، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي، وأدركت الإسلام فأسلَمت.

ووفدَت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم، مع قومها بني سليم، فكان رسول اللّه يستنشدها ويعجبه شعرها، فكانت تُنشد وهو يقول، هيه يا خنساء ! أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها ( صخر ومعاوية ) وكانا قد قُتِلا في الجاهلية لها " ديوان شعر " فيه ما بقي محفوظًا من شعرها، وكان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية ( سنة 16هـ) فجعلت تحرّضهم على الثبات حتَّى قُتِلوا جَميعًا فقالت: الحمد للّه الذي شرّفني بقتلهم !». [1]

« والخنساء من شاعرات العرب المُعترف لهنّ بالتّقدم وهي تُعدُّ من الطبقة الثانية من الشعر، وأكثر شعرها في رثاء أخويها معاوية وصخر، وقد أودعت الخنساء مراثيها كل ما وصلت إليه من فنون البديع بصورة لا تسبق إليها، وانتقلت من بديع البيت الواحد إلى البديع المتراكب الذي يستطرق مجموعة من الأبيات أو القصيدة بأكملها. . . ولم تقف الخنساء عند الصنعة الشّكلية حيث نجد الشّكل والمحتوى يلتحمان في شعرها في إطار تجربة عميقة

[1] –كامل سلمان الجبوري، معجم الشعراء، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، دط، 2002م، ج 1، ص371.

ورؤية ناضجة للوجود والحياة »[1].

**التعريف بالديوان:**

هذا الديوان هو متوسط الحجم، يتوسّط صفحته الأولى اسم صاحبة الديوان (الخنساء) مكتوب بخطٍ عريض ذو لون بنفسجي، وفي أعلى الصفحة كُتبت كلمة "ديوان" باللّون الأحمر المُحاط باللّون البني وفي أسفل الصفحة كُتب اسم الشّارح لهذا الديوان وهو "حمدو طماس" أمّا بالنسبة لمعلومات الطّبع فهي:

- عدد الصفحات: مئة وثمانية وعشرون صفحة.
- سنة الطبع: 2004 م
- الطبعة: الثانية.
- مكان الطبع: بيروت، لبنان

يضمّ هذا الديوان مجموعة من القصائد وعددها ستة و تسعون قصيدة مرتّبة ترتيبًا ألف بائيا بحسب القافية التي تنتهي بها القصيدة، ويتراوح حجمها ما بين بيتين إلى ستة وثلاثين بيت، وكان موضوع هذه القصائد هو: رثاء الخنساء أخوها صخر و المبالغة في وصفه، ومن بين عناوين هذه القصائد نذكر: المجد حُلّته، خَرقُ قَفراء، ابن الشرّيد، أرق و نوم، يا فارسَ الخيل، نِعمَ الفتى، لا العيش طيّب، أقاموا جنابي رأسها.

[1] – حسني عبد الجليل يوسف، علم البديع بين الإتباع و الابتداع، دار الوفاء، الإسكندرية، ط 1، 2007م، ص09-10.

**I. -صيغة اسم الفاعل ودلالته:**

من خلال عملية الإحصاء التي قمنا بها على المدوّنة قيد الدراسة توصّلنا إلى أنّ اسم الفاعل في ديوان الخنساء قد ورد من الثلاثي 68 مرّة، ومن غير الثلاثي 30مرّة، فتحصّلنا على مجموعة من النتائج نوضّحها كالآتي:

**1-اسم الفاعل من الثلاثي:**

**1-1-دلالته على المضي:** نجده قد تكرّر واحد وثلاثون مرّة.

**المثال الأول:** في قول الخنساء:

وهَاجِرَة حَرُّهَا صَاخِدٌ جَعَلَتْ رِداءَكَ فيها خِمَارَا. [1]

في هذا البيت تصف الخنساء أخاها وهو يجعل رداءه خِمارَا أي لثام وذلك من شدّة الحر، عند هاجرة حَرُّها صاخدٌ أي « الهاجرة الصّاخدة : الشديدة الحَر، مثل قول يومٌ صاخدٌ وليلة صخدانة»[2].

واسم الفاعل هنا هو صاخِدٌ من صَخِدَ " صخدته الشمس إذا أحرقته وأصابته"، و الذات الفاعلة تعود على "الهاجرة" التي تعني: « نصف النّهار عند زوال الشّمس إلى العصر »[3]. ومن هنا يتبيّن أنّ دلالته الزمنية تدل على ثبوت الوصف أي وصف الهاجرة كان في الزمن الماضي لا على ثبوته ودوامه.

---

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ط 02، 2004م، قصيدة تذكُّر وانحدار، بيت07، ص51.

[2] – ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى، ديوان الخنساء، تح أنور أبو سُوَيلم، دار عمّار، عمان– الأردن، ط01، 1988م، ص232.

[3] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج51، باب الهاء، مادة (هـ ج ر )، ص4619.

**المثال الثاني:** في قولها

قُلْ لِلَّذي أَضْحَى به شَامِتَا إنَّكَ وَالمَوتَ، مَعًا، في شِعارْ. [1]

تقول الخنساء مُخاطبة بفعل الأمر قُل، للّذي كان يشمت بأخي عند موته أنّه سيأتيه الموتَ والموتَ يُلازمه ويكون معه « كَكُلّ ثوبٍ يلي الجسد »[2] أي لاصق به.

واسم الفاعل هنا هو شَامِتَا الذي يدل على: « الشَمَاتَةُ: فَرَحُ العَدُوِّ، وَقِيل: الفَرَحُ بِبَلِيَّةِ العَدُوِّ، والفعل منها شَمِتَ به، بالكَسر، يَشْمَتُ شَمَاتَةً وَ شَمَاتًا، وأَشْمَتَهُ اللّه به »[3]. والذات الفاعلة ل اسم الفاعل شامتًا تعود على أعداء صخر أو الشامتين به، أمّا من حيث دلالته على الزمن فهو يدلّ على المضي وذلك لأنّ وصف صخر بالشّامت كان في الزمن الماضي.

**المثال الثالث:** في قولها

ابكيهِ للطّارِقِ المُنتَابِ نَائِلَهُ وَفي الحقيقة والإعطاء للمال. [4]

تناشد الخنساء نفسها بالبكاء على أخيها صخر عندما تذكّرته وهو لا يَردّ طارقاً للباب إلاّ وقد نالَ ما أراد من حاجة (مثل إعطاء المال ).

واسم الفاعل هو نَائِلَه الذي يدل على: « نَيل: نلت الشيء نَيْلاً وَنَالاً ونَالَهُ وأَنَلْتُهُ إيّاه وأَنَلْتُ لَهُ وَنِلْتُهُ، ابـن الأعرابي: نِلْتُهُ مَعروفاً. . . ويقال: أَنَلْتُكَ نَائِلاً ونِلْتُكَ و تَنَوَّلْتُ لَكَ وَنَوَّلْتُكَ. . . و النَّيلُ والنّائِلُ: ما نِلْتُهُ، وما أَصابَ منه نَيْلاً ولا نَيْلَةً ولا نَوَلَةً. . . يُقال مِنه:

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة أهلي فداء له، بيت15، ص61.

[2] – أحمد بن يحيى، ثعلب أبو العباس ديوان الخنساء، ص61.

[3] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج24، باب الشين، مادة (ش م ت )، ص2319.

[4] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة الدّمع التهمال، بيت5، ص92.

نال يَنَالُ نَيْلًا إذا أصَابَ فَهُو نَائِل »[1]. والذات الفاعلة تعود على الطّارق الذي كان يطرق باب صخر، أمّا دلالته الزمنية فهو يدلّ على الماضي وذلك لأنّ ثبوت هذا الوصف كان في الزمن الماضي.

**المثال الرّابع:** في قولها:

رَنينًا ومَا يُغني الرَّنينُ وقد أَتَى بِمَوتِكَ من نَحِو القُرَيَّةِ حَامِلُهُ. [2]

ومعنى هذا البيت في شرح الديوان: « قالوا: أتى: حال حُمَّال نَعشك أي حالو بينك وبين القُريّة وقال: أتى أي من دونها ولم يُقبَر فيها، أي خَلَّفها خلف القُريّة، حامِلُهُ: الذي حال بينه وبين القَرية لأنّه أُصيب بالقريّة ثمّ حُمِل منها»[3].

واسم الفاعل هنا هو حامِلُ الذي يدل على: « حمل الشّيء يحملُهُ حَملاً وحملانًا فهو محمول وحَمِيل، واحتمَلَهُ. . . فمن قال حامِلٌ بغير هاء قال هذا نعت لا يكون إلاَّ للمؤنث ومن قال حَامِلَةٌ بنَاهُ على حَمَلَتْ فهي حامِلَة، فإذا حملت المرأة شَيئًا على ظهرها أو على رأسها فهي حامِلةٌ. . . »[4]. والذات الفاعلة تعود على الذي حمل صخْرًا من القُريّة، أمّا دلالته على الزمن فهو يدل على الماضي، وذلك لثبوت الوصف في الماضي.

**المثال الخامس:** في قولها

وأَنَّ كلُّ وادٍ يَكْرَهُ النَّاسُ هَبْطَهُ هَبَطْتَ وماءٍ مُنْهَلٍ أَنْتَ نَاهِلُهُ[5].

معنى هذا البيت: « نَزَلت منزلاً كان النّاس يكرَهونه، فنهلت به تريد الموت، ويقال:

---

[1] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج51، باب النون، مادة ( ن ي ل )، ص4593.

[2] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة وما يُغني الرّنين؟، بيت2، ص102.

[3] – ثعلب أبو العبّاس أحمد بن يحيى، ديوان الخنساء، ص249.

[4] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، باب الحاء، مادة ( ح م ل )، ص1000–1002

[5] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة و ما يُغني الرّنين، بيت6، ص103.

أرادت: وَرُبَّ ماءٍ هو منهل أنت ناهِلُه أي أول من يشرب منه، أخذته من النَّهل و النَّهل: الشُرب الأوّل تقول أنت أوّل من وَرَدَه »[1]. أمّا دلالته المعجمية فهي: « النَّهلُ: أوّلَ الشُّربِ تقولُ: أَنْهَلْتُ الإبِلَ وهوَ أَوَّلُ سَقْيِها، ونَهِلَتْ هي إذا شَرِبَتْ. . . والمَنْهَلُ المَشْرَبُ. . . النَّاهِلُ في كلام العرب العطشان. . . وقال النّابغة: الطاعنُ الطعنة يوم الوغى ينهلُ منها الأَسَلُ، النّاهِلُ. . . قال أبو عبيدة هو هنا الشارِبُ »[2]. والذات الفاعلة تعود على صخر الذي قام بالشُّرب، أمّا دلالته الزمنية فهو يدل على المضي أي هبط صخر إلى الوادي و شرب منه وهذا يدل على ثبوت الوصف في الزمن الماضي ودوامه فيه.

**1-2-دلالته على الحال:** فنجده قد تكرّر واحد وعشرون مرّة.

**المثال الأول:** في قولها:

ولا تَرَاهُ ومَا في البيتِ يأكُلُهُ لكنَّهُ بارِزٌ بالصَّحنِ مِهْمَارُ.[3]

تُصوِّرُ لنا الخنساء حالة أخاها بأنَّهُ بارزٌ أي مُتَقَدِّمٌ بالصَّحن والصَّحن هنا هو: «القَدَحُ الكبيرُ، والجَفنَةُ الضَّخمة »[4]، ثمَّ وصفته بأنّه مِهْمَارُ أي كثير العطاء، واسم الفاعل هنا هو بارزٌ الدَّال على: « بَرَزَ البَرَازُ بالفتح: المكان الفضَاء من الأرض البعيدُ الواسعُ، وإذا خَرَجَ الإنسان إلى ذلك الموضِع قِيلَ: قد بَرَزَ، يبْرُزُ، بُرُوزًا، أي خَرَجَ إلى البَرَازِ »[5]. والذات الفاعلة هنا تعود على صخر، أمّا دلالته الزمنية فهو يدل على الحال لأنّها تصف لنا حالة صخر و هو بارزٌ بالصَّحن.

---

[1] – ثعلب أبو العبّاس أحمد بن يحيى، ديوان الخنساء، ص250.

[2] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، باب النون، مادة (ن هـ ل )، ص4562.

[3] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة كأنّ عيني فيض لذكراه، بيت25، ص46.

[4] –ثعلب أبو العباس أحمد بن يحي، ديوان الخنساء، ص388.

[5] – أبو الفضل جمال الدّين ابن منظور، لسان العرب، ج4، باب الباء، مادة برز، ص256.

**المثال الثاني:** في قولها:

يُشَقَّقُ سِرْبَالَه هَاجرًا مِن الشَّدِّ لها أجدُّ الفرارَ. [1]

يُقصَدُ ب يُشَقَّقُ سِرْبالَهُ : « يكادُ يُشَقِّق جلده لكثرة شدِّه في الركض فرارًا من الصيد »[2] واسم الفاعل هنا هو هاجرا ودلالته المعجمية هي: « هَجَرَ، الهَجْرُ ضِدُّ الوَصلِ. . . . ويُقَال هَجَرْتُ الشيءَ هَجْرًا إذا تَرَكْتَهُ وأَغْفَلْتَهُ »[3] والذات الفاعلة تعود على قطيع من حمار الوحش والبقر، أمّا دلالته الزمنية فهو يدل على الحال لأنه يصف حال هذا القطيع وأنّه هاجرًا أي تارِكًا.

**المثال الثالث:** في قولها:

بِمقَوَّمٍ لَدْنِ الكُعُوبِ سِنَانُهُ ذَرْبِ الشَّبَاةِ كقَادِمِ النِّسْرِ. [4]

تصِفُ الخنساء حالة الرِّماح وهي ليِّنة الكعوب ومحدِّدة الشِّبَاةِ (الحدُّ) وهي قادمة كالنّسر وفي شرح الديوان نجد: « شَبَّهَتْ استواء الحَرْبَة وإرهافَها بِقادِمِ النِّسر »[5]. واسم الفاعل الفاعل هو قادِمِ ودلالته المعجميّة تدلّ على: « قَدِمَ من سَفَرِهِ قدومًا: رَجَعَ والبَلَدَ دَخَلَها فهو قادِم »[6]. والذات الفاعلة تعود على (الرمح) أو (الحرب)، أمّا دلالته الزمنية فهو يدل على الحال أي حالة الحرب واستوائها فشبَّهَتها بحال النسر وهو قادم.

---

[1] –حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة تَذَكَّر وانحدار، بيت 14، ص52.

[2] –المرجع نفسه، ص52.

[3] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج 51،باب الهاء، مادة( هجر)، ص 4616-4617.

[4] –حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة تذكّروا صخرًا، البيت6، ص53.

[5] – المرجع نفسه، ص238.

[6] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية و التعليم، مصر، دط، 1994م، ص239.

**المثال الرّابع:** في قولها

لَيْسَ بِخَبٍ مَانِعٍ ظَهْرَهُ لا يَنْهَضُ الدَّهرَ بِعِبءٍ ثَقِيلْ. [1]

نجد في شرح الديوان المعنى: «أنَّه لا يَثقله ما يحْمِلُهُ بل كأنّ الثَّقيل عِنْدُه خفيف». [2]

واسم الفاعل هو مانع ودلالته المعجمية: «مَنَعَ: المَنْعُ: أن تُحَوَّل بين الرَّجل وبين الشيْءِ الذي يُرِيدُهُ وهو خِلافُ الإعْطاء. . . ورجل مَنُوعٌ ومانِعٌ ومَنَّاعٌ: ضَنِينٌ مُمْسِكٌ»[3]. والذات الفاعلة تعود على أخيها صخر، أمّا دلالته الزمنية فهو يدل على حال أخيها وهو مانِع.

**المثال الخامس:** في قولها

كأَنَّها يَومَ رامُوهُ بِأجمُعِهِمْ رَامُوا الشَّكيمَةَ من ذي لِبْدةٍ ضَارِ[4].

تقول: «كأنَّهم يوم رامُوا قَتْلَهُ بِجَماعَتهم راموا أَسَدًا ضَارِيًا، وشَكيمة الرَّجُل: شدَّته، وذي لِبدَة: تعني الأسَد»[5]. واسم الفاعل هو ضَارِ التي تعني: «الذي اعتاد الافتراس»[6]، أمّا الذات الفاعلة تعود على الأسَد، أمّا دلالته الزمنية فهو يدل على حال أخيها، وهو كالأسد الذي اعتاد الافتراس.

**1-3-دلالته على الاستقبال:** نجده قد تكرّر ثلاثة مرات.

**المثال الأوّل:**

أَبِنْتُ صخرِ تِلْكُمَا البَاكيَة لا بَاكِيَ الليلة إلا هِيَهْ [7].

---

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة لا تخذليني، بيت12، ص96.

[2] – نفسه، ص96.

[3] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج48، باب الميم، مادة(منع)، ص4276.

[4] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة فلا يُبعدنّك اللّه، بيت22، ص55.

[5] – ثعلب أبو العباس أحمد بن يحي، ديوان الخنساء، ص298.

[6] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، ص55.

[7] – نفسه، قصيدة لا خير في عيشٍ، بيت 1، ص121.

تُشير الخنساء إلى ابنة صخر وتصفُها بالباكية، وأنّ هذه اللّيلة لن يبكي أحدٌ إلاّ هي، واسم الفاعل هو (الباكية) و(باكي) ودلالته المعجمية : « البُكَاءُ يُقصَرُ ويُمَدُّ. . . إذا مَدَدْتَ أَرَدْتَ الصَّوتَ الذي يَكونُ معَ البُكَاءِ، وإذَا قَصَرْتَ أَرَدْتَ الدُّمُوعَ وخُروجها. . . قال طرفة: ومازال عنِّي ما كُنت يَشُوقُني وما قُلْتُ حتَّى ارْفَضَّتْ العَينُ باكِيًا، فإنَّهُ ذَكَّرَ بَاكِيًا وهي خبر عن العين , والعينُ أُنثَى لأنَّهُ أَرَادَ حتَّى ارفَضَّتْ العين ذات بُكَاءٍ، وإنْ كان أكثر ذلك إنَّمَا هُوَ فيمَا كان معنى فاعل لا مَعنى مفعول »[1]، والذات الفاعلة تعود على ابنة صخر، أمّا من حيث دلالته على الزمن فهو يدل على الاستقبال لأن البكاء سَيتم ويقع الليلة والفعل في اسم الفاعل كأنّه قد تمّ وثبت وصفًا لصاحبه.

**المثال الثاني:**

فكُلُّ حيٍّ صائِرٌ للبِلَى وكُلُّ حَبل مرَّة لاندثار.[2]

ومعناه أنَّ كل حَيٍّ يصير «للموت والتَّلَف »[3] وأنّ كل حَبَلٍ مُندَثِرٌ، واسم الفاعل (صَائِرٌ) الذي يدلّ على: « صير: صارَ الأمر إلى كذا يَصيرُ صَيْرًا ومَصيرًا وصيرورَةً... قال أبو العَمَيْثَلِ: صَارَ الرَجُلُ يَصيرُ ,إذا حَضَرَ الماء فهو صَائرُ، والصّائِرَةُ: الحاضِرَةُ، ويُقال: جَمَعَتْهُم صَائِرةُ القَيطِ والصَّائِرُ: المُلَوى أَعْنَاقَ الرِّجَال. »[4] والذات الفاعلة تعود على (الحي) أمّا دلالته الزمنية فهو يدل على الاستقبال لأنّ كل حي سيصير إلى البلى والتلف، وكأنه قد تم وثبت وصفا لصاحبه.

---

[1] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج4، باب الباء، مادة بكى، ص337.

[2] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة أهلي فداءٌ له، بيت 26، ص62.

[3] – نفسه، ص62.

[4] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج28، باب الصاد، مادة صير، ص2536.

**المثال الثالث:** في قولها

وسَوْفَ أَبْكيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا أضاءَتْ نُجُومُ اللَّيل السَّاري.[1]

تقول الخنساء أنّها ستبكي بقدر ما ناحت حمامة وسوف تبكي بقدر ما أضاءت النجوم في الليل للسّاري واسم الفاعل هو السّاري: « الذي يسري باللّيل »[2] أي: يسير؛ والذات الفاعلة تعود الشخص الذي يسري، أمّا دلالته الزمنية فهو يدل على الاستقبال لأنّ الخنساء ستبكي بقدر مشي السَّاري. وكأنه قد تمَّ وثبت وصفًا لِصاحبه.

**1-4- دلالته على الاستمرار:** فنجده قد تكرر اثنا عشرة مرة.

**المثال الأوّل:**

والنّــاس سَابلَــةٌ إليكَ فـتصادِرٌ بِـغنّى ووارِد.[3]

تقصد الخنساء بقولها: أنّ الناس سابلة وهم النّاس الذاهبة على الطريق قاصدة صخراً فمنهم الصادر ومنهم الوارد واسم الفاعل هو (صَادِرٌ) و( وَارِدٌ) ودلالتهما المعجمية هي: «سُمِيّتْ به الصَادِرُ لِأَنَّهُ يَصْدُرُ عنها بالرَّيِّ ومنه: فأصدرنا ركبانا أي صُرفنا رواءً، فلم نحتج إلى المُقَامِ بها للمَاء ومَالُهُ صادِرٌ و لا وَارِدٌ أي مالهُ شَيْءٌ، وقال اللَّحْيانيُّ: ماله شيء ولا قومٌ وطريق صادرٌ: معناه أنَّه يصدرُ بأهلِهِ عن الماء، ووارِدُ: يردُهُ بهم قال لبيدُ يَذْكُر ناقتينِ:

ثمّ أصدرناهُمَا في وارِدٍ صَادِرٌ وهم صُواهُ قد مَثَّلَ

أَرَادَ في طريق يورَدُ فيه ويصدُرُ عن الماءِ فيه».[4] والذات الفاعلة تعود على النّاس أمّا من حيث دلالته على الزمن فهو يدل على الاستمرار فالصدور والورود مستمرٌ والنّاس

---

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة فلا يبعدنّك اللّه، بيت10، ص54.

[2] – ثعلب أبو العباس أحمد بن يحي، ديوان الخنساء، ص293.

[3] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة يا ابن القروم، بيت 13، ص36.

[4] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج28، باب الصاد، مادة صدر، ص2413.

في كلّ يوم ذاهبة إلى صخرٍ.

**المثال الثاني:**

دَلَّ على مَعْروفِهِ وَجْهَهُ بُورِكَ فيه هَاديًا من دَليلْ[1]

قامت الخنساء برثاء أخيها فذكرت أنّه هاديًا وفي شرح الديوان نجد: « دَلَّ على مَعْرُوفِهِ حُسْن وَجْهِهِ بُورِك هذا الهاديْ، وهو وجهه هاديًا »[2] واسم الفاعل هو(هادياً) ودلالته المعجمية هي: «... وقد يكون إِنَّمَا سميَّ العَصَا هاديًا لأَنَّه يُمْسِكُهَا فهيَ تهديه تَتَقَدَّمُهُ وقد يَكُونَ من الهِدَايَة لأَنَّها تَدُلُّهُ على الطريق وكذلِكَ الدَّليل يُسمَّى هاديًا لأَنَّهُ يتقَدَّم القوم ويتَّبِعُونَهُ، ويَكونُ أن يَهْديهمْ للطريق ».[3] والذات الفاعلة تعود على صخر، أمّا من حيث دلالته الزمنية فهو يدل على الاستمرار أي فعل الهداية مستمرٌ.

**المثال الثالث:**

أَبْكِي عَلى هالِكٍ أَوْدَى فَأَورَثَنِي عند التَفَرُّقِ حُزنًا حَرُّهُ باقِ[4]

تبكي الخنساء على أخيها وتصفه بالهالك وتقول أنّها قد أورثها حُزنًا باقٍ من بعد موته وفي شرح الديوان نجد: « فأوردني بعد التفرق حزنا بعده باقي »[5]. واسم الفاعل هو (باق) ودلالته المعجمية: «بَقِيَ في أسماء الله الحسنى الباقي هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخر ينتهي إليه ».[6] والذات الفاعلة هو الحزن أما دلالته الزمنية فهو يدل على الاستمرار أي أنّ الخنساء يبقى حزنها مستمر.

---

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة لا تخذليني، بيت 7، ص96.

[2] – ثعلب أبو العباس أحمد بن يحي، ديوان الخنساء، ص308.

[3] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج51، باب الهاء، مادة هدى، ص4641.

[4] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة أبكي على هالِكٍ، بيت2، ص89.

[5] – ثعلب أبو العباس أحمد بن يحي، ديوان الخنساء، ص305.

[6] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج4، باب الباء، مادة بقى، ص330.

**المثال الرابع:**

أَسْقَى الإله ضَرِيحَهُ مِنْ صَوْبِ دائمَةِ الرَّهَائِمِ. [1]

تقصد بقولها: الإله يسقي الضريح أو القبر من« المطر الضعيف الدائم »[2] واسم الفاعل هو (دائمة) ودلالته المعجمية: « دامَ الشَيءُ–دَوْمًا ودَوامًا و ثَبَتَ و اسْتَمَّرَ والمَطَرُ تَتَابع نُزُولُه»[3] والذات الفاعلة تعود على الرّهائم أمّا من حيث دلالته الزمنية فهو يدل على الاستمرار فَدَوام الرهائم نزول المطر دائم ومستمر بالنسبة للشاعرة.

**المثال الخامس:**

عَطَّافُهُ أَبيضُ ذُو رَوْنَقِ كالرَّجعِ في المُدْجِنَةِ السّارِيةِ.[4]

تقوم الخنساء بوصف أخيها فتقول: « يرتدي عَطَّافُهُ الذي يقصد به السّيف وهو أبيض ذو رونق كالرَّجع كالغدير في بَيَاضِهِ وصَفائه والمدجنة: السحابة المَاطِرة، والسّارية: التي أمطرت ليلاً، أو التي تسير ليلاً »[5] واسم الفاعل هو (السّارية )، أمّا الذات الفاعلة فهي فهي تعود على المُدجنة أي السّحابة والدلالة الزمنية فهو يدل على الاستمرار لأن السحابة مستمرة في المشي ليلاً.

**1–5–دلالته على النَّسب:** ذُكِرَت مرة واحدة وهي:

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة أسقى الإله ضريحه، بيت 6، ص109.

[2] – نفسه، ص109.

[3] –مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص239.

[4] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة لا خير في عيش، بيت12، ص122.

[5] –أنظر: ثعلب أبو العباس أحمد بن يحي، ديوان الخنساء، ص405.

**المثال:**

وخَيلٍ تَكَدَّسَ بالدَّراعين وتحتَ العَجَاجةِ يجْمِزْنَ جَمْرًا.[1]

ومعنى قولها: أنَّ الخيل تتكدس بالدّارعين أي: « تمشي مشيًا لا بالسَّريع ولا البطيء إلى الحرب، ولا يكون المَشي التكدُّس إلّا للقتال قال، ويقال: التكدُّس اجتماع الخيلَ ووثبِها معًا»[2] واسم الفاعل هو (الدّارِعين ) الذي يدل على: « الدِّرعُ: كَبُوسُ الحديد. . . ورجلٌ دارِعٌ: ذو دِرْع على النَّسب »[3] أمّا من حيث دلالته على الزمن فهو يدل على النَّسب.

2- **اسم الفاعل من غير الثلاثي:**

**2-1-دلالته على المضي:** نجده قد تكرّر عشرة مرات.

**المثال الأول:**

فقُلتُ لمَّا رَأيتُ الدَّهْرَ ليس له مُعَاتِبٌ وحْدَه يسدي و نَيَّارْ.[4]

بعد أن وصفت أخاها بأنَّه حمّال ألوية و هبّاط أودية... وأنّه للعظم جبّار. بعدها قامت تحكي لنفسها عن الدّهر الذي قالت أنّه لا يوجد من يلومه عمّا فعل بالنّاس، وهنا هي حزينة على أخيها، واسم الفاعل هو (مُعاتب) ودلالته المعجمية هي: « ( عَتَبَ )عليه عَتْبًا وعِتَابًا: لامَهُ ورَاجَعَهُ فيما كَرِهَهُ منه، ولَبَابَ عَتْبًا: وطيء عَتَبَتَهُ، يُقال ما عَتَبْتُ باب فلانٍ...(عاتبَهُ) مُعاتبةً وعِتَابًا: عَتَبَ عليه ».[5] والذات الفاعلة ل "معاتب" تعود على "الدهر" وهي شيء معنوي، أمّا دلالته الزمنية فهو يدل على الماضي أي أنّ الخنساء بالنسبة لها

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة أفنى رجالي، بيت9، ص70.

[2] – أنظر: ثعلب أبو العباس أحمد بن يحي، ديوان الخنساء، ص276.

[3] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج16، باب الدال، مادة درع، ص1361.

[4] –حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة كأنّ عيني فيضٌ لذكراه، بيت 21، ص47.

[5] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص405.

الدهر الذي كانت تعيش فيه ليس له مُعاتب واسم الفاعل يدل على ثبوت الوصف في الزمن الماضي.

**المثال الثاني:**

وقد سَمِعْتُ فلم أبْهَج به خبرًا مُخبِّرًا قام يَنْمِي رجْعَ أَخْبَارِ.[1]

تقول: سمعت بمخبِّر أي محدِّث يُظهر خبرًا بعد خبر من أخبار قد جاء بها، والخبر هو«قتلُ صخر»[2] ولم تفرح به، وهذا الخبر يردّها ويحقّقُها من بعد ما سمعت، واسم الفاعل هو (مُخبِّرًا) ودلالته المعجمية هي: « (خَبَرَ) الشيء- خَبْرًا وخَبَرَةً ومَخْبَرَةً: بلاه وامتحنَهُ و-: عرف خَبَرَهُ على حقيقتِهِ فهو خابِر... ومُخَبِّر (خَبَّرَهُ) بكذا: أخبَرَهُ به »[3]. والذات الفاعلة تعود على الشّخص المُخَبِّر أما دلالته الزمنية فهو يدل على المُضي أي أنّ المُخبِّر قد خبَّر في زمن مضى، كما أنّه يدل على ثبوت الوصف في زمن مضى.

**المثال الثالث:**

كُنْتَ المُفَرِّجَ ما يَنُوبُ، فقد أصْبَحْتَ لا تُحْلى ولا تُمْرِي.[4]

خاطبت أخاها وهي ترثيه فقالت له: قد كُنتَ المُفَرِّج أو الكاشِف والآن أصبحت «لا تتكلّم بحلو ولا مُر، ولا تفعل حلوًا ولا مُرًا وأصل هذا المثل أنّ رجلاً لا يحلي ولا يمري، فجعلت تُمري بدلا من تمرِ مراعاة للقافية وتمري الناقة إذا درَّ لبنها »[5]. واسم الفاعل هو

---

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة فلا يبعدنّك اللّه، بيت4، ص54.

[2] – ثعلب أبو العباس أحمد بن يحي، ديوان الخنساء، ص291

[3] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص184.

[4] –حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة من لحوادث الدّهر، بيت2، ص62.

[5] – نفسه، ص62.

(المفرِّج) الذي يدل على: «( فرَّجَ )الشيء وسَّعَهُ وفرَّج الله الغمَّ كشفه»[1] والذات الفاعلة لاسم الفاعل هي صخر. أمّا دلالته الزمنية فهو يدل على المضي لأنها قامت بوصفه في زمن ماضي.

**المثال الرابع:**

فمن للضَّيفِ إن هَبَّتْ شمالٌ مُزَعْزِعَةٌ تُناوِحُها صَبَاهَا. [2]

تقول الخنساء أنّ أخاها كان أوّل من يقوم بالضّيف ويساعده، وذلك لوجود الرّياح المُزعزعة أي «محركة لأطناب البيوت »[3]، فهو يخاف على الضيف من وقوع الخيمة عليه وكذلك يخاف عليه من الصَّبا أي الريح الباردة، فاسم الفاعل هنا هو مُزعزِعة الذي يدل على: « زَعْزَعَهُ و به حرَّكَهُ بشدَّة ».[4] والذات الفاعلة تعود على الرياح (شَمَالُ) ومن هنا نجد أن الدلالة الزمنية لاسم الفاعل تدل على الماضي أي كانت الرِّياح تهب بشدة وهي مزعزعة وصخر يقوم بالضيف، إذًا كان وصف الرياح وهي مزعزِعة ثابت في الزمن الماضي.

**المثال الخامس:**

كأنَّ جُمَانًا هَوَى مُرْسِلاً دُموعَهُمَا أو هُمَا أسْرَعُ.[5]

شبَّهت الخنساء عينيها وهي تدمع بالجمان أي هذه الدموع كانت مُرسِلَة مثل الجمان: «أُرْسِلَ من طَرَف سِلك فهوى منه دموع عينيها: السلك كله. »[6] فاسم الفاعل هو مرسِلاً

---

[1] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص465.

[2] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة ليت الخيل فارسها يراها، بيت 15، ص116.

[3] –ثعلب أبو العباس أحمد بن يحي، ديوان الخنساء، ص282.

[4] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص288.

[5] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة فبكّي لصخر، بيت 2، ص78.

[6] – ثعلب أبو العباس أحمد بن يحي، ديوان الخنساء، ص348.

ودلالته المعجمية هي: « أرْسَلَ الشيء أطلَقَهُ وأهْمَلَهُ»[1] أمّا الذات الفاعلة فتعود على الدّموع فهي التي تكون مرسِلة، ودلالته الزمنية لاسم الفاعل تدل على الزمن الماضي أي الدموع قد أرسلت في زمن مضى عندما بكت الخنساء على أخيها.

**2-2-دلالته على الحال:** فنجده قد تكرّر خمسة عشر.

**المثال الأول:**

فَثَارَتْ تُبَارِي أعْوَجِيًا مُصدِّرًا طويلَ عَذَارِ الخَبِّ جُؤجؤُه رحبٌ.[2]

تصف لنا الخنساء حال الناقة و الفرس وهما يتسابقان فتقول إذا هاجت النَّاقة و قد أرادَت أن تباري أو تتسابق مع الفرس الذي يكون في حالة مصدِّر أي المتقدِّم الخيل بصدره، ثمَّ تقوم بوصفه فتقول هو طويل في جانب اللجام أي طويل الوجه صدر رحب أي عريض في مقدمة صدره، فاسم لفاعل هو(مصدّرًا) الذي يعني: « المتقدِّم الخيل بصدره البارز برأسه»[3] والذات الفاعلة تعود على الفرس أمّا دلالته الزمنية فهو يدل على الحال أي حال الفرس وهو متقدِّم.

**المثال الثاني:**

عليكم بإذنِ الله يُزجى مُصَمِّمًا سَوَانِحَ لا تكبو لها و بَوارِحَا.[4]

تقصد الخنساء بقولها أن الله يزجي أي يدفع ويقدم ويسوق المُصَمِّم( ثابت العزم) أمّا سوانح و بوارح أرادت بها خيلاً ميمونة ومشؤومة فلا تكبوا من كبا إذا انكبَّ على وجهه، واسم الفاعل هو مصمِّمًا ودلالته المعجمية نجد في الوجيز: « صَمَّمَ في كَذَا أو عليه مضى

[1] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج19، باب الراء، مادة رسل، ص1646.

[2] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة خرق قفراء، بيت9، ص15.

[3] – نفسه ، ص15.

[4] – نفسه، قصيدة ذري عنك، بيت3، ص27.

في رأيه ثابت العزم »[1]. والذات الفاعلة تعود على خالد بن الوليد الذي ذُكِرَ في البيت الذي قبله، أمّا من حيث دلالته على الزمن فهو يدل على الحال، أي: الحالة التي كان عليها خالد وهو يسوق الخيل.

**المثال الثالث:**

وصَاحِبٍ قُلت له. خائفٍ إنَّكَ للخيلِ بمُستنظِر. [2]

تخاطب الخنساء هنا الصاحب الذي كان خائف وتصفه بأنّه مستنظِر للخيل وأنّه ناظِر له متأمِّلاً إياه بعينيه فاسم الفاعل هنا هو( مستنظر) ودلالته المعجمية نجد في الوجيز: « نظَرَ إلى الشيء نَظْرًا أبصَرَهُ وتأمّلَهُ بعينيه فيه: تدبَّرَ وفكَّرَ... (استنظرَهُ) ترقبَهُ وطلَبَ النظرة منه وعلى كذا: أقامه عليه ناظِرًا...»[3]، وتعود الذات الفاعلة على الصاحب أما من حيث دلالته على الزمن فهو يدل على الحال أي أن هذا الصاحب حالته حال المستنظِر الذي يطلب النظر للخيل.

**المثال الرابع:**

أو تحفروا حفرةً فالموتُ مُكْتَنِعٌ عند البيوتِ حَصينًا وابن سيَّار.[4]

بعد موت صخر ظلَّت الخنساء تبكي على أخيها وأنشدت باكية تقول لمن حولها احفروا الحفرة أو القبر لأن الموتَ مُكتنعٌ أي حاضر عند بيوتكم، وذكرت حصينًا وهو حصين بن ضميم وابن سيَّار: هو منصور بن صيَّار المرِّي، واسم الفاعل مُكتنعٌ ودلالته

---

[1] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص370.

[2] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة إنّك داعٍ، بيت 3، ص50

[3] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص222.

[4] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة فلا يبعدنّك اللّه، بيت 19، ص55.

المعجمية: « واكْتَنَعَ الشيء: حَضَرَ والمُكتَنِعُ الحاضِرُ، واكتنَعَ اللَّيلُ إذا حَضَرَ وَدَنَا ».[1]

والذات الفاعلة تعود على الموت، ودلالته الزمنية يدل على الحال أي حال الموت وهو عند البيوت مُكتَنِع أي حاضِر.

**المثال الخامس:**

نَعِيُّ ابن عمرٍ وأتَى مُوهِنًا قَتيلاً فَمَا لِيَ لا أَجْزَعُ. [2]

هنا الخنساء ترثي أخاها وتقولُ بأنَّهُ قد أتى مُوهِنًا أي ضعيفًا وقتيلاً ولماذا لا أَجزعُ حينما أراه بهذ هالحالة فاسم الفاعل مُوهنًا ودلالته المعجمية هي: «(وَهَنَ) يَهِنُ وهنًا ضَعُفَ في الأمرِ والعملِ والبدنِ (أَوْهَنَ) فلانا أضعفَهُ: ( وَهَّنَهُ) أضعفَهُ، الموهُونُ يقال: رجلٌ موهونُ ضعيفٌ لا بَطْشَ عنده » [3] والذات الفاعلة تعود على صخر ومن هنا نجد أنَّ اسم الفاعل مُوهِنًا ودلالته الزمنية تدل على حالة صخر وهو قتيلاً.

**2-3 دلالته على الاستقبال:** فنجده قد تكرّر مرتان

**المثال الأوّل:**

وَالمُشبِعُ القوم إنْ هبَّتْ مُصَرْصِرَةٌ نَكْبَاء مُغْبَرَّة هَبَّت بصُرَّاد.[4]

وقامت الخنساء تبكي صخرا وذكرت أنّه المُشبع القوم عند هبوب ريح لها صوت وهي نكباء ولكن هذه الريّاح تهبُّ بصراد أي بسحاب لا ماء فيه أي أنّه سيشبع القوم عندما لا يوجد الماء واسم الفاعل هو (المُشْبِعُ )، ودلالته المعجمية هي: « المُشبِع من شَبِعَ، الشَّبَعُ: ضدّ الجوع، شبع، شبعًا وهو شبعَان... وشِبْعُ الفتى لؤمٌ إذا جاع صاحبُهُ إنَّمَا هو على

---

[1] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج44، باب الكاف، مادة كَنَعَ، ص3939. .

[2] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة أبى طول ليلى، بيت2، ص79.

[3] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص683.

[4] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة المُشبِع القوم، بيت 6، ص34.

حذفِ المُضَافِ، كأنَّه قال: ونيلُ شِبْعِ الفتى لُؤْمٌ وذلك لأنّ الشَّبَعَ جوْهَرٌ وهو الطَّعَامُ المُشْبِعُ... »[1]. والذات الفاعلة تعود على صخر، ومن هنا نجد أن الدلالة الزمنية لِاسم الفاعل المشبعَ فهي تدل على الاستقبال.

**المثال الثاني:**

وللجَارِ يومًا إذا دَعَا لمَضيفَةِ دعا مُسْتَغِيثًا أوَّلًا بِالجوايح[2]

نجد الخنساء تصور لنا كيف أن الجار يوماً سيدعو لمضيفةٍ، التي تدل على الأمر الذي يخاف منه، فيدعو مستغيثاً أي مستعيناً بالجوايح، والتي واحدتها حائجة وهي التّهلكة والدّاهية العظيمة فاسم الفاعل هو( مُستغيثًا) ودلالته المعجمية نجد في الوجيز: «(أغاثَهُ ): غَاثَهُ ويقال أغاثَهم الله برَحْمَتِهِ كَشَفَ شِدَّتَهُم، وأغَاثَهُم بالمَطرِ أرسلَه عليهم، (استغاث) فلان فلاناً، وبه: طلب منه الغوثُ. (الغوثُ): الإعَانَة و النُّصْرَة، ويقالُ في الشدّةِ تنزلُ بالمرء فيسألُ العون على كشفُها. (الغياث) ما أُغيثَ به »[3]. أمّا من حيث دلالته على الزمن فهو يدل على الاستقبال أي الجار في يوم ما إذا دعا على الأمر الذي يخافه استغاث ودعا له بالتّهلكة والداهية العظيمة والوصف في اسم الفاعل كأنّه قد تمّ وثبت وصفًا لصاحبه، والذات الفاعلة تعود على الضّيف.

**2-4- دلالته على الاستمرار:** فنجده قد تكرّر 3مرات.

**المثال الأول:**

لَوْ أنَّ الدَّهْرَ مُتَّخِذٌ خَليلًا لكان خَليلَهُ صخرٌ بن عمرُو.[4]

---

[1] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج25، باب الشّين، مادة شَبَعَ، ص2186.

[2] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة أخو الحزم، بيت 8، ص30.

[3] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص456.

[4] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة دهتني الحادثات، بيت 18، ص44.

ومعناه لو أنّ الدّهر اتَّخذ خليلاً وأحبّه لكان ذلك الرجل صخر واسم الفاعل( مُتّخذٌ) ودلالته المعجمية هي: «أخذ الشيء أخذًا حَازَهُ وحصَّلَه وبالشّيء: أمسك. . . مؤاخذة عاقبهُ (اتخذَهُ) أخذهُ»[1] والذات الفاعلة تعود على الدّهر، أمّا من حيث دلالته على الزمن فهو يدل على الاستمرار أي أن اتخاذ الخليل مستمر عبر الدّهر.

**المثال الثاني:**

في جوف لحدٍ مُقيمٌ قد تضمَّنهُ في رَمْسِهِ مُقَمطِّراتٌ وأحْجَارٌ.[2]

وقالت ترثي أخاها وهو داخل اللَّحد أنّه مُقيمٌ وعليه صخور وأحجار صغار، واسم الفاعل هو (مقيم) ودلالته المعجمية هي: « قَامَ قومًا وقِيامًا، و قُوَمَةً، انتَصَبَ واقِفًا، والأمرُ: اعتدَل ويُقال: قام ميزانُ النَّهار: انتصف... (أقام) بالمكان ثَبَتَ فيه واتَّخَذَه وطنًا »[3]. فالذات الفاعلة تعود على صخر، أمّا دلالته الزمنية فهو يدل على الاستمرار أي استمرار إقامة صخر في اللّحد.

**المثال الثالث:**

الغَافِرُ الذَّنبَ العَظِيمَ لِذي القَرَابَةِ والمُمَالِحْ.[4]

أي أنّه مسامح عفو حتّى وإن كان الخطأ المرتكب كبير لذي القرابة، أي الذي له صلة رَحِمْ معه و المُمالح هو الذي عاشرهُ و اسم الفاعل هنا هو( مُمالِح )ويقصد به معجميا: « اسم فاعل من الفعل مالَحَ إذا أكل الناس وعاشرهم » [5]. والذات الفاعلة تعود على صخر،

---

[1]– مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص8.

[2] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة كأنّ عيني فيضٌ ذكراه، بيت 32، ص48.

[3]– مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص521.

[4] –حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة يا عين جودي، بيت9، ص 26.

[5] – نفسه، ص26.

ومن هنا فدلالته على الزمن تدل على الاستمرار أي أن صخرًا يبقى مُعاشرًا لذي القرابة

من خلال دراستنا لاسم الفاعل من الثلاثي وغير الثلاثي في المدونة توصَّلنا إلى أنّ: الدّلالة تتغير من قصيدة لأخرى، والنسب بين هذه الدلالة تتغير لأننا نجد دلالة اسم الفاعل على الزمن الماضي أكبر من جميع الدلالات الأخرى، إذ وردت واحد وأربعون مرّة، ثمّ يأتي بعده دلالته على الحال الذي ورد ست وثلاثون مرّة، في حين أنّ بقية الدلالات الأخرى الاستمرار والاستقبال والنّسب لم تستعملهم بكثرة فنجد من حيث دلالته على الاستمرار قد ورد خمسة عشر مرّة ثمّ دلالته على الاستقبال خمسة مرات، أمّا دلالته على النَّسب فورد مرّة واحدة.

والسبب في استعمال الخنساء للدلالة على الزمن الماضي والحال بنسبة كبيرة هو تذكُّرها لصخر ورثائها له من خلال وصفه كيف كان في زمنٍ مضى أي حالته قبل موته مثل قولها وهو بارِزٌ بالصّحن كناية عن جوده وكرمه... وكذلك حالة دموعها بعد وفاته وهي مُرسِلة. أمّا استعمالها اسم الفاعل الدّال على الاستقبال فكان بنسبة قليلة وهذا راجع إلى أنّ الخنساء في حالة حزن وليس لها أي تطلّعات إلى المستقبل وتريد العيش في ذلك الزمن الماضي الذي يحمل ذكريات جميلة، وكذلك بالنّسبة للدلالة على الاستمرار فهي لا تريد الاستمرار في الحياة بعد فقد أخويها وحنان عائلتها رغم أنّ النّاس سابلة أي مستمرة في العيش. والذات الفاعلة لاسم الفاعل غالبًا ما تعود على صخر أو أشياء متعلِّقة به مثل: الذي حمل صخر من بعد موته، أو الطّارق لباب صخر عندما يكون مُحتاج، والنّائل الذي ينال الحاجة. . . ونجدها تعود على الحيوانات عند تشبيهها له بالأسد.

**II. صيغة اسم المفعول ودلالته:**

من خلال عملية الإحصاء التي قمنا بها على المدوّنة توصّلنا إلى أنّ اسم

المفعول في ديوان الخنساء، قد ورد من الثلاثي تسعة عشر مرّة، أمّا من غير الثلاثي فنجد ثمانية مرّة، وتحصّلنا على مجموعة من النتائج نوضّحها كالآتي:

**1-اسم المفعول من الثلاثي:**

**1-1-دلالته على المُضي:** نجده قد تكرّر سبع مرّات.

**المثال الأوّل:**

عَيْنَيَّ جودَا بِدَمْعٍ غَيرَ مَنْزورٍ وأَعْوِلَا! إنّ صَخْرًا خَيْرُ مَقْبُورِ.[1]

تدعو الخنساء عينيها للبكاء بدمعٍ غير قليل، وتقول لهما ابكِيَا ونوحا لأنّ صخرًا خير وأفضل مقبور، ودلالة مقبور المعجمية: « قَبَرَ، الْقَبْرُ: مَدْفَنُ الإنسانِ، وَجَمْعُه قُبُور، والمَقْبَرُ المصدرُ... وفي قوله تعالى: « ثمَّ أَمَاتَهُ فأَقبَرَهُ » عبس:21. أي جعله مقبورًا، ممّن يُقبَر ولم يجعله ممّن يلقى في النّواويس، كان القَبْرُ ممّا أُكْرِمَ به بنو آدم، ولَم يَقُل فَقَبَرَهُ لأنّ القابرَ هو الدّافنُ بيَدِه و المُقْبِرُ هو اللّه لأنّه صيَّرَه ذا قبرٍ، وليس فعله كفعل الآدمي »[2]. وذات المفعول لمقبور التي وقع عليها أثر الفعل تعود على صخر و دلالته الزمنية تدلّ على المضي لأنّ صخر أُقْبِر في زمن مضى.

**المثال الثاني:**

ولليتامى و للأضيَافِ إن طَرَقُوا أبياتنا لفَعَالٍ منك مَخْبُورِ.[3]

تقصد الخنساء بقولها هنا أنّ كُلًّا من اليتامى والضّيوف إن قصدوها أو قصدوا صخرا، فعلوا فيهم الخير وساعدوهم وهذا أمر معلوم لأنّهم اختبروه من قبل فاسم المفعول (مخبور)

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة من لطراد الخيل، بيت1، ص 58.

[2] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج39، باب القاف، مادة قَبَرَ، ص3509-3510.

[3] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة من لطراد الخيل، بيت4، ص 58.

ودلالته المعجمية: « من خَبَرَهُ أي اختَبَرَهُ وامتحَنَه» [1]. وذات المفعول التي وقع عليها أثر الفعل تعود على صخر لأنه هو الذي اختبر، أما دلالته الزمنية فهو يدل على الماضي لأن الوصف قد ثبت في الزمن.

**المثال الثالث:**

وابكي أَخًا كان محمودًا شَمائِلُهُ مثل الهِلالِ مُنيرًا غَيرَ مَغمورِ.[2]

نجد الخنساء هنا تمدح أخاها بأنّه كان محمود الخصال فشبهه بالهلال المنير المعروف.

لقد ورد في هذا البيت اسمين للمفعول وهما: (محمودا) و(مغمور)، فدلالة محمود المعجمية هي: « حَمِدَهُ حمدًا: أثنى عليه بخير، والشيء: رضي عنه وارتاح إليه، ويقال: أحمد إليك الله: أحمد نعمة الله معك (أحمد) الرجُلُ وغيرُهُ: صار محمودًا »[3]. أما دلالة مغمور المعجمية فهي: «هو المجهول الذي لم يُعرف بعد وهو الخامِلُ الذكر والسيط »[4].

---

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، ص 58.

[2] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء ، قصيدة الخَيْلُ تَعْثُرُ بالأبطال عابسة، بيت2، ص59.

[3] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص170.

[4] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، ص 59.

وذات المفعول أو الذي وقع عليه أثر الفعل ل (محمود) تعود على صخر أمّا(مغمور) فتعود على الهلال. أمّا من حيث دلالته على الزمن فهما يدلّان على الزمن الماضي لأنّ صخراً كان محموداً وكذلك شبهته بالهلال غير المغمور.

**المثال الرابع:**

وللخصم الألدِّ إذا تعدَّى ليأخُذَ حقَّ مقهور بقَسْر.[1]

تصف الخنساء أخاها وتقول أنه كان للخصم الألد: « الشديد الخصومة الذي لا يُقْدَرُ على ما وراء ظهره من شدَّة خصومته وحجّته »[2]. إذا أظلم كان هو الذي يأخذ ويأتي بحق المَقْهُور أي: « قَهَرَه قَهْراً غَلَبَه فهو قاهرٌ، وقهَّارٌ »[3]. إذًا مقهور هو مغلوب، وذات المفعول الذي وقع عليها الفعل فهو (الشخص) المقهور، ودلالته الزمنية تدل على المضي لأنَّ هذا الشخص قد قُهِرَ ثم جاء صخر ليأتي له بحقه.

**1-2-دلالته على الحال:** نجده قد تكرّر سبع مرّات.

**المثال الأول:**

هل تدْرِيانِ على من ذا سَبَلْتُكُماَ؟ على ابنِ أُمِّي أَبيتُ اللَّيل معْمُودَا.[4]

تخاطب الخنساء عينيها وتسألهُما هل يعلمان على من ذا أسالت لهما دموعها؟ ثم تجيبهم: على ابن أمها أي أخوها صخر فتبيت الليل وهي في حالة حزن شديد، فاسم المفعول هو (معمودا) ودلالته المعجمية هي: «... العميد: الشّديد الحزن، يقال: ما عمدك؟ أي ما أحزنك؟ والعَميدُ والمعمود: المشغُوفُ عشقًا وقيل الذي بلغ به الحبُّ عشقًا »[5]. وذات المفعول التي وقع علها أثر الفعل تعودُ على الخنساء، ومن هنا نجد أنَّ دلالته الزمنية تدلّ على الحال أي حالة الخنساء وهي حزينة على أخيها.

---

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء ، قصيدة دهتني الحادثات، بيت5، ص43.

[2] – ثعلب أبو العباس أحمد بن يحي، ديوان الخنساء، ص179.

[3] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص526.

[4] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة قد عشت فينا، بيت2، ص38.

[5] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج24، باب العين، مادة عمَدَ ، ص3098.

**المثال الثاني:**

قد عِشْتَ فينا ولا تُرْمَى بِفَاحِشَةٍ حتَّى تَوَفَّاك ربُّ النّاس محمودًا.[1]

تقصد الخنساء بقولها أنّ صَخْرًا قد عاش بينهم عزيزًا مُكَرَّمًا ولم يقذفْهُ أحدًا حتَّى توَفاه ربُّ النّاس محمودًا فدلالته المعجمية هي: « الحمد نقيضُ الذّمِ ويُقال حَمِدْتَهُ على فعله... وقد حمده حمدًا ومحمدًا، ومحمدَةٌ ومحمِداً ومَحْمِدَةً، نادرٌ، فهو محمودٌ وحميدٌ والأنثى حميدة أدخلوا فيها الهاء وإن كان في المعنى مفعولاً تشبيهًا لها برشيدة، شَبّهوا ما هو في معنى مفعول بما هو بمعنى فاعل لتقارب المعنيين »[2]. وذات المفعول التي وقع عليها أثر الفعل ل (محمودا) هو صخر، ومن هنا يتّضح لنا أنّ دلالته الزمنية تدل على الحال أي أنّ صخرا من بعد موته محمودًا.

**المثال الثالث:**

يا عين جودي بدمعٍ منكِ مَسكوبٍ كَلؤلؤ جالَ في الأَسماطِ مثقوبِ.[3]

تخاطب الخنساء عينها وتقول لها جودي بدمع أي أسرعي سكبه، وتشبِّهه باللؤلؤ عندما يكون في الأسماط أي السلوك « فإذا ألقي اللؤلؤ فيه جَال اللؤلؤ لسَعَةِ الثَّقْبِ ودقة السّلك وهذا دَمْعُ مُتّصِل جارٍ يتبَعُ بعضه بعضًا». [4]

اسم المفعول هو (مسكوب) ودلالته المعجمية هي: « سَكَبَ السَّكْبُ: صَبُّ الماء سَكَبَ الماء والدَّمْعَ و نحوهما. . . ومَاءٌ سكبٌ ساكبٌ وسكوبٌ وسيكبٌ وأسكوبٌ : منسكبٌ

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة قد عشت فينا، بيت9، ص38.

[2]– أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج11، باب الحاء، مادة حمَدَ ، ص987.

[3] –حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة نِعم الفتى، بيت1، ص18.

[4] – ثعلب أبو العباس أحمد بن يحي، ديوان الخنساء، ص315.

أو مسكوب يجري على وجه الأرضِ من غير حضرٍ ». [1] وذات المفعول التي وقع عليها أثر الفعل تعود على الدَّمع ومن هنا نجد أنّ دلالته الزمنية هي الحال أي حال الدموع وهي مسكوبة من العين.

**المثال الرابع:**

نِعْمَ الفَتى كان للأضيافِ إذا نَزَلوا وسائِلٍ حلَّ بعد النّومِ مَحروبِ.[2]

تصف الخنساء أخاها وتقول هو نعم الفتى لأنه مضياف ويلبي حاجات السائل إذا طَلبه في مال لأنه محروب ودلالته المعجمية هي: « أَخِذَ مَالَهُ وَتَرَكَ دون شيء »[3]، واسم المفعول هو( محروب). أمّا ذات المفعول التي وقع عليها أثر الفعل تعود على السائل ومن هنا فإن دلالته الزمنية تدل على الحال لأن الخنساء تصوِّر لنا حالة السائل وهو محروب.

**المثال الخامس:**

يا عين جودي بدَمعٍ غير مَنزورٍ مثل الجُمانِ على الخَدَّينِ مَحْدُور.[4]

تنادي الخنساء عينها ببكاء غير قليل، وصبِّ الدموع مثل الجمان أي اللؤلؤ على الخدّين محدور، فاسم المفعول هو( محدور) ودلالته المعجمية هي: « (حَدَرَ) الجِلْدُ. حَدْرًا: وَرَمَ وغَلُظَ و العينين: ورُمَتْ وجَحَظَتْ والشّيء حدُورًا أنزَلَهُ من علو إلى سُفُلٍ، ويقال: حَدَرتِ العينُ الدَّمعَ وبالدَّمِع: أسالتْه »[5]. أمّا ذات المفعول التي وقع عليها أثر الفعل تعود على الدمع ودلالته الزمنية تدل على الحال أي حالة الدمع وهو محدور على خديها.

---

[1] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج23، باب السين، مادة سكب، ص2045.

[2] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة نِعم الفتى، بيت3، ص18.

[3] – نفسه، ص18.

[4] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة الخيل تعثر بالأبطال عابسة، بيت 1، ص59.

[5] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص139–140.

**1-3- دلالته على الاستقبال:** نجده قد تكرّر ثلاث مرّات.

**المثال الأول:**

كل امرئ بأثافِي الدَّهر مرجومٌ وكلّ بيتٍ طويل السَّمك مهدوم .[1]

هنا نجد الخنساء ترثي أخاها صخرًا وتقول بأنّ كل نفس بحجارة الموقد مرمية، وأنّ كلّ بيت طويل الارتفا ع مهدوم أي سيهدم واسم المفعول هو ( مَرجُوم) و(مَهدُومٌ)، فدلالة مرجُوم المعجمية هي: « ( رَجَمَهُ) رَجْمًا: رماهُ بالحجارة وَقَتَلَهُ بها وفلانًا رماه بالفُحشِ من القول. و- بالغيث: قذف بالظّنّ»[2]، أمّا في لسان العرب: «... والرَّجمُ: اللّعن، ومنه الشيطان الرّجيم أي المرجوم بالكواكب، صُرِفَ إلى فعيل من مفعول وقيل: رجيمٌ ملعونٌ مرجومٌ باللّعنة مبعدٌ مطرودٌ». [3]

أمّا دلالة مهدوم المعجمية هي: «هَدَمَ: الهَدْمُ: نقيض البناء هَدَمَه يهدِمُهُ هَدْمًا... والأهَدمُ أفعل من الهَدْمِ، وهو ما تهدمّ من نواحي البئر فسقط فيها، وفي حديث الشّهداء، وصاحبُ الهَدم شَهيد، الهدَمُ بالتّحريك: البناء المهدُومُ فَعَلٌ بمعنى مفعول »[4]. وذات المفعول ل (مرجوم) التي وقع عليها أثر الفعل تعود على امرئ أمّا دلالته الزمنية فهو يدل على الاستقبال أي أنّ كل امرئ سيرجم. وذات المفعول ل( مهدوم ) التي وقع عليها أثر الفعل تعود على البيت فدلالته الزمنية يدل على الاستقبال أي أنّه سيهدم كل بيت طويل.

**المثال الثاني:**

---

[1] - حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة كيف أكتمه، بيت1، ص105.

[2] - مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص257.

[3] - أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج19، باب الراء، مادة رَجَمَ، ص1601.

[4] - نفسه، باب الهاء، ج51،مادة هَدَمَ، ص4636.

فلو أنّ المَنون تعدِل فينا فتنال الشريفَ و المشْروفَا [1].

تتمنّى الخنساء أن تعِدل الموت بين النّاس، فتأخد الشريف أي الذي له آباء متقدّمون في الشّرف وله حَسَب وكرم، والمشروف هو: « الذي جُعل له شرَفًا. . . والمشروفُ الذي قد شَرَفَ عليه غيرُهُ. »[2] وذات المفعول لاسم المفعول ( مَشروفا ) تعود على الشخص الذي جُعل له شَرف، ودلالته الزمنية هي الاستقبال أي لو ينال الموت كلّ من الشّريف و المشروفَا.

**المثال الثالث:**

إنَّ الحوادِثَ لا يبقَى لنائبها إلاّ الإله، وراسي الأصل مَعلومٌ. [3]

تقصد بهذا أنّ كل شيء فانٍ ولا يبقى إلاّ وجه اللّه وراسي الأصل معلوم أي ذلك اليوم لا يعلمه إلاّ اللّه، واسم المفعول هو (معلوم) ودلالته المعجمية: « عَلِمَ: من صفات اللّه عزّ وجلّ العليم والعالم و العلاّم... والعلمُ: نقيضُ الجهل، عُلِم علمًا و علم هو تنفسه، ورجلُ عالم وعليمٌ من قومٍ علماءٌ فيهما جميعًا »[4]. وذات المفعول التي وقع عليها أثر الفعل هو (راسي الأصل) أمّا دلالته الزمنية فتدل على الاستقبال أي سيكون راسي الأصل معلوم.

**1-4- دلالته على الاستمرار**: نجده قد تكرّر مرّتان.

**المثال الأوّل:**

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة من لِذا الموت، بيت3، ص84.

[2] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج24، باب الشّين، مادة شَرَفَ، ص2241.

[3] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة كيف أكتمه، بيت3، ص105.

[4] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج 34، باب العين، مادة عَلِمَ، ص3083.

إنّي تذّكرته و اللّيل مُعتَكِرٌ ففي فؤادي صدْعٌ غير مَشعوبِ.[1]

تتذكّر الخنساء أخاها في ليلٍ مُعتكِرٌ أي كثير الظّلمِ و به ظلام حالك ففي فؤادِها حزنٌ غير ملتئم، واسم المفعول ( مشعوب ) ودلالته المعجمية هي: « صدع غير مشعوب أي غير ملتئم »[2] أمّا ذات المفعول التي وقع عليها أثر الفعل فهي تعود على الصّدع الذي يصيب الخنساء ودلالته الزمنية تدل على الاستمرار أي أنّ هذا الصدع مستمر ما دام غير مُلتئمٌ.

**المثال الثاني:**

وفارِسَ الخيْلَ وافتْهُ مَنيَّتُهُ ففي فُؤادي صَدْعُ غير مَجْبُور.[3]

هنا الخنساء تصف أخاها بفارس الخيل ثمّ تقول أنّ فؤادها متقطّع به صَدْعٌ غير مجبور أي: « يقال: جَبَرْتُ وأَجْبَرْتُ بمعنى قَهَرْتُ وفي حديث خَسْفِ جَيْشِ البيداء: فيهِمُ المستبصِرُ والمجْبُورُ وابن السَّبيل. »[4]. وذات المفعول ل مجبور تعود على الصّدع ودلالته الزمنية تدل على الاستمرار أي أنّ الصّدع الموجود في فؤادها غير مجبور.

**2-اسم المفعول من غير الثلاثي:**

2-1-**دلالته على المضي:** نجده قد تكرّر ثلاث مرّات.

**المثال الأوّل:**

مُورَّثُ المَجْدِ ميمُونٌ نقيبتُهُ ضَخْمُ الدّسيعة في العَزاءِ مغوارُ.[5]

---

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة نِعم الفتى، بيت2، ص18.

[2] – نفسه، ص18.

[3] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء ، قصيدة الخيل تعثر بالأبطال عابسة، بيت 3، ص59.

[4] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج8، باب الجيم، مادة جَبَرَ، ص536.

[5] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة كأنّ عيني فيضٌ لِذكراه، بيت3، ص47.

وفي رثاء أخوها تقول عنه هو صاحب المجدِ أي النبيل و الشريف الذي وَرِثَهُ على أجداده، وهو المعطي الكثير، وتقصد بضخم الدّسيعة كناية عن جوده وكرمه عند الشّدائد فالدّسيعة هي القدر وبهذا هو في نظرها مغوار. واسم المفعول هو مُوَرَّث، ودلالته المعجمية هي: «تقول: أورَثَهُ الشيءَ أبُوهُ، وهُم وَرَثَهُ فُلاَنٍ وورّثَهُ تَوْرِيثًا أي أدخَلَهُ في مالِهِ على ورثَتِهِ... وفي الحديث: أنّهُ أمر أن تَوَرَّثَ، دور المهاجرين. النّساء».[1] أمّا ذات المفعول التي وقع عليها أثر الفعل فهي تعود على صخر أخوها ومن هنا نجد دلالته الزمنية وهي المضي لأنّ صخرًا كان مُوَرَّثًا.

**المثال الثاني:**

فاذْهب حَمِيدًا على ما كان من حدثٍ فقد سَلَكْتَ سبيلاً فيه مُعتَبَرٌ.[2]

وخاطبتْ أخاها صخرًا تقول له اذهب حميدًا أي: على ما كنت تفعل من أشياء حميدة كالكرَم والنّبل والجود، ثمّ تتباهى به وتقول هذا السّبيل أو الطّريق الذي أخذت به مُعتبرا أي أنّ النّاس يأخذوا بهذا الطريق الذي سلكَه واسم المفعول هو (مُعتبر) ودلالته المعجمية هي: « ويَعْتَبِرُ، ليستدِلَّ به على غيرهِ والعِبْرَةُ: الاعتبارُ بما معنى و قيل: العبرة الاسم من الاعتبار، الفرّاء: العَبَرُ الاعتبارُ قال والعربُ تقولُ، اللّهُمّ اجعلنا ممّن يعْبَرُ الدنيا ولا يَعْبُرُهَا أي ممّن يعْتَبِر بِها و لا يموتُ سرِيعًا ».[3] وذات المفعول تعود على السّبيل أما دلالته الزمنية فهو يدلّ على الماضي لأنّ سبيل صخر في عبرة ماضية.

**المثال الثالث:**

---

[1] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج54، باب الواو، مادة وَرَثَ، ص4809.

[2] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة يا صخر، بيت3، ص63.

[3] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج24، باب العين، مادة عَبَرَ، ص2783.

لقد كان في كلّ الأمور مُهذَّبًا جَليل الأيادي لا يُنْهَنهُ بالزَّجْر.[1]

تصف الخنساء أخاها على أنّه كان مهذَّبًا في كل الأمور حتى عند إعطائه المال المعروف ويكون جليل الأيادي أي لا يكّف عن إعطاء المعروف فاسم المفعول هو(مُهَذَّبًا) ودلالته المعجمية هي:«هذَّب:التّهذيبُ كالتّنقية، هذّب الشيء يهذّبُهُ هذبًا وهذَّبَهُ: نقَّاهُ وأخْلَصَهُ والمُهَذَّبُ من الرجال: المُخلصُ النَّقيُ من العيوب، ورجُلُ مُهَذَّبٌ أي مُطَهَّرُ الأخلاق ».[2] فذات المفعول تعود على صخر أما دلالته الزمنية تدلّ على الماضي أي كأنّ صخرا كان مُهذَّبًا في زمن ماضي فثبت هذا الوصف فيه.

2-2-**دلالته على الحال:** نجده قد تكرر ثلاث مرّات

**المثال الأوّل:**

فخنساء تبكي في الظلام حزينةً وتدعو أخاها لا يُجيبُ مُعَفَّراً.[3]

نجد الخنساء ترثي أخاها فهي تصف نفسها عندما كانت حزينة وباكية حتى في الظَّلام فهي في حالة شديدة من الحزن ثم تتذكَّره وتدعوه ليأتي إليها فهو لا يجيبها لأنه تحت التراب مُعفَّرًا. اسم المفعول (معفَّرًا) ودلالته المعجمية هي: « عَفَّرْتُ فلانًا في التراب إذا مرَّغْتَهُ فيه تعفيرًا... المعفور: المُتَرَّبُ المُعَفَّر بالتراب، وفي الحديث: العافِرُ الوَجْهِ في الصّلاةِ أي المُتَرَّبُ ».[4] وذات المفعول ل (معفّرا) التي وقع عليها أثر الفعل هي صخرا كما نجد دلالته الزمنية تدلّ على الحال لأن الخنساء تصف أخاها وهو في حالة تحت التراب.

**المثال الثاني:**

---

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة من يضمن المعروف، بيت16، ص49.

[2] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج51، باب الهاء، مادة هَذَبَ، ص4643.

[3] –حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة فخنساء تبكي، بيت6، ص57.

[4]– أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج24، باب العين، مادة عَفَرَ، ص3009

يعودُ به سابحٌ نهدٌ مراكِلُهُ مُجْلببٌ بسوادِ اللَّيل جلبابا.[1]

هنا تقصد بقولها أن الفرس يجري بصخر وهو سريع ثم تصفه كأنّه نهد مراكِلُهُ أي: « الفرس الحسن الجميل الجسم، والمراكل جمع مركل: والسّيء حيث تصيب الرجل من الدّابة إذا ركلت، ويريد بذلك أن الفرس واسعة الجوف، عظيمة المراكل »[2]. كما أنّ هذا الفرس يكون مُجَلبَب أي مُغطى بسواد اللَّيل مثلما هو موجود في دلالته المعجمية: «... والجلباب: القميص، والجلباب: ثوب أوسع من الخمار دون الرداء... تغطي به المرأة رأسها وصدرها وقال آخر، مجلبب: من سواد الليل جلباباً، والمصدر الجَلْبَبة، ولم تُدغَم لأنَّها ملحقة بدحرجة وجلببهُ إيَّاه... ». [3] أما ذات المفعول ل (مُجَلْبَبْ) تعود على الفرس، ودلالته الزمنية تدلّ على الحال أي حال الفرس و هو مجلببٌ يجري سريعا بصخر.

**المثال الثالث:**

يا عين جودي بدمعٍ منك مُهْراقِ إذا هدى النَّاس أوهموا بإطراقِ.[4]

ترثي الخنساء أخاها صخر وهي: « تسأل عينيها أن تجود بدمعها أذهب القوم إلى الحرب أم قعدوا عنها ».[5] ثمّ تصف دموعها ب مُهراق فاسم المفعول هو: مُهراق ودلالته المعجمية هي: « هرقَ: الأزهريُّ هَرَاقَتِ السماءُ ماءها وهي تُهرِيقُ والماء مُهراقٌ، والهاء في ذلك كله متّحركة لأنها ليست بأصلية إنّما هي بدلٌ من همزة أراق. . . قال الجوهريُّ: وفيه لغة ثالثة أَهْراقَ يُهْرِيقُ إِهْرياقًا فهو مُهْرِيقٌ والشّيء مُهْراقٌ ومُهَرَاقُ إهرياقاً فهو مُهْرِيقٌ ونظيرهُ

---

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة المجد حلّته، بيت4، ص13.

[2] – نفسه، ص13.

[3] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج9، باب الجيم، مادة جَلَبَ، ص649.

[4] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة الفتى الماجِد، بيت1، ص88.

[5] – نفسه، ص88.

أسْطَاعَ، يَسْطِيعُ، إسْطِياعًا...».[1] وذات المفعول ل "مُهْراق" التي وقع عليها أثر الفعل تعود على الدّمع، أما دلالته الزمنية فهو يدلّ على الحال أي حالة الدّمع كيف هي.

**2-3-دلالته على الاستمرار**: نجده قد تكرر مرّتين.

**المثال الأول:**

ولا يَزالُ حديثُ السّن مُقْتَبَلًا وفارساً لا يُرَى مثلُ له راسِ[2]

تخاطب الخنساء قومها وتقول لهم إنّ أخي لا يزال في مقتبل العمر أي شاباً في أوّل شبابه، ولا يزال فارسا لا يرى ولا يظهر من بعد موته أحد مثله فهو ثابت فينا، واسم المفعول هو(مُقْتَبَلًا ) ودلالته المعجمية هي: « مُقْتَبَلًا لا تبكون فارسكم، ورجل مقتبل الشّباب أي مستقبل الشّباب إذا لم يرَ عليه أثرُ كِبَرٍ وقال أبو كبير:

ولرُبَّ من طَأْطَأَتْهُ بِحَفِيرَةٍ كالرُّمح مُقتبلُ الشّباب مُحبَّرُ

الفرّاء: اقتبل الرّجل إذا كاس بعد حماقة، ويقال: انزل بقُبُل هذا الجَبَل أي بسفحه ووقع السهم بقبل هذا وذُبُرِهِ ».[3] وذات المفعول التي وقع عليها أثر الفعل تعود على صخر. أما دلالته من حيث الزمن فهو يدلّ على الاستمرار أي أن صخرا يبقى مقتبلاً حديث السنن، ومن هنا شبابه مستمر في نظر الخنساء.

**المثال الثاني:**

فظلتُ لها أبكي بدمِع حزينةٍ وقلبي مما ذكَّرتني موجَّعٌ.[4]

هنا الخنساء ترثي أخاها صخر وتقول أنّها ظلّت تبكي للحمامة والدّموع تسيل حزنا

---

[1] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج51، باب الهاء، مادة هَرَقَ، ص4655.

[2] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة ألا تبكون فارسكم، بيت4، ص71.

[3] – أبو الفضل جمال الدّين ابن منظور، لسان العرب، ج39، باب القاف، مادة قَبِل، ص3522.

[4]– حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة تذكَّرتُ صخرًا، بيت2، ص80.

على فقد أخيها، وقلبها موجَّعُ عندما ذكرتها تلك الحمامة بصخر فاسم المفعول هو (مُوَجّعٌ) ودلالته المعجمية: « وجع: الوجع اسم جامعٌ لكل مرض مؤلم... وتوجَّع له ممّا نزل به: رثى له من مكروه نازل». [1] وفي الوجيز: « توَجّع فلانٌ: تألم وتشكّى الوجع ولفلانٍ ممّا نزل به: رثى له منه...». [2] وذات المفعول تعود على قلب الخنساء. أمّا دلالته الزمنية فهو يدلّ على الاستمرار و ذلك لأنَّ قلبها مستمر في الوجع مادامت تتذكّرهُ.

من خلال دراستنا لاسم المفعول من الثلاثي وغير الثلاثي على المدوّنة استنتجنا أنّ دلالة اسم المفعول على الزّمن الماضي و الحال قد وردت بكثرة مقارنة بالدّلالات الأخرى (الاستقبال، الاستمرار ) أمّا النسب فلم ترد في الديوان، فنجد اسم المفعول من حيث دلالته على الماضي والحال قد تكرّر عشر مرّات في كلٍّ منهما، أمّا بالنّسبة لدلالته على الاستمرار فقد تكرّر أربع مرّات، ودلالته على الاستقبال فورد ثلاثة مرّات.

وطغيان الزمن الماضي والحال في دلالة اسم المفعول راجع لأسباب وهي الظروف المحيطة بالشّاعرة لأنّها كانت تواسي نفسها من خلال رثائها لأخيها وتذكُّرها له فتقول هو المقبور في اللّحد، ثمّ تعدُّ خصاله وصفاته وكيف كان وهو محمودًا ومُورَّث... وتارة أخرى تصفه كيف يكون مع العدوّ وهو مقهور، ونجدها تصف حالها وهي حزينة باكية، ودموعها مسكوبة ثمّ تصوّر لنا حالة هذا الدّمع وهو محدور كاللّؤلؤ... إذًا سبب ورود زمن الماضي وزمن الحال راجع إلى نفسية الخنساء التي تكون في حالة حزن شديد.

أمّا سبب ورود دلالته (اسم المفعول) بنسبة قليلة في زمن الاستمرار والاستقبال راجع إلى أنّ الخنساء كانت تتذكّر كثيرًا ولا تتمَنّى إلاّ قليلاً، ومثال ذلك: عندما تقول لو أنّ هذا

[1] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج54، باب الواو، مادة وَجَعَ، ص4772.
[2] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص661.

الموت الذي أخذ بِكَ وأنت الشريف لو أنّه أخذ كذلك المشروفا (الذي اتَّخذ لنفسه شرفًا من بعد موتك) ودلالته على الاستمرار يُذكر غالِبًا في مواطِن الحزن فهي تَصِف حالتها المستمرّة لهذا الصّدع الذي يُصيبها فتقول هو غير مشعوب وغير مجبور.

واسم المفعول كما أنّه يدلّ على الزّمن فهو يدلّ على الحدث والحدوث وذات المفعول أي من وقع غليه أثر الفعل، فتعود هذه الأخيرة إمّا على صخر أو تعود على الدّمع الذي ذرفته عيناها، أو الصّدع الذي أصابها، وكلّ هذا متعلّق بصخر، فالدّمع والصّدع كانا نتيجة حزنها عليه.

### III. صيغ المبالغة ودلالتها:

استعملت الخنساء صيغ المبالغة بكثرة في ديوانها مقارنة، باسم الفاعل واسم المفعول إذ اختلفت وتعدّدت أوزانها وهذا راجع إلى بيئة الخنساء وظروفها الاجتماعية والنفسية.

ومن خلال عملية إحصاء لصيغ المبالغة التي قمنا بها على المدونة قيد الدراسة معتمدين على أشهر خمسة صيغ للمبالغة تحصّلنا على مجموعة من النتائج سنوضحها كالآتي:

1 - صيغة فَعَّالْ ست وأربعون مرّة

2 - صيغة مِفْعَالْ ثمانية عشر مّرة

3 - صيغة فَعُولْ ثمانية عشر مرّة

4 - صيغة فَعِيْلْ سبع وستون مرّة

5 - صيغة فَعِلْ أربعة عشر مرّة

و مجموع تواجد هذه الصيغ في الديوان هو مئة وثلاث وستون مرة.

**1-صيغة فعَّال:**

**المثال الأوّل:**

حمَّال ألوية قطَّاع أودية شهَّادُ أَنْجيَة للوَتْر طلاَّبَا [1]

نلاحظ في هذا البيت تكرار هذه الصيغة أربع مرات وهي: حَمَّال، قَطَّاعُ، شَهَّادُ، طَلَّابُ، فقد قامت الخنساء بتبيين كل المعاناة والتعب الذي رافق صخر طوال مدّة خدمة قومه، فهذه الصفات بمثابة الحرفة التّي يداوم عليها صاحبها، فصخر حامِل ألوية القوم في الحرب (القائد) الذي يقطع الأودية الموحشة ويستشار في مجمع القوم، ويحرص على الأخذ بالثأر لأبناء قومه فهو حامي الحمى.

**المثال الثاني:**

طَلَّاعُ مرقبةِ مَنَّاعُ مَغْلَقَةِ وَرَّادُ مشربةِ قطَّاعُ أقران[2]

إنّ استعمال هذه الصيغ الأربعة طلاّع، منّاع، ورّاد، قطّاع، في بيت واحد يعتبر في حدِّ ذاته ضربا من المبالغة فقولها طلّاع مبالغة على أن صخرا يتطلع إلى الأفضل لقومه وهو المحافظ على الأماكن الحصينة ومن كثرة ما يقوم بهذهالأعمال صارت ملتصقة به كما تلتصق الحرفة بصاحبها.

لقد استعارت الخنساء هذه الصيغة للدلالة على الكثرة والمبالغة ومن هنا تظهر مشاعر الخنساء واضحة من حيث تكرار هذه الصيغة

**المثال الثالث:**

خَطَّابُ مَحْفِلَة فرَّاج مَظلِمَة إنْ هَابَ مُعْضِلَة سَنَّى لها بابا.[3]

---

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة المجد حلّته، بيت10، ص14.

[2]– نفسه ، قصيدة يا عين بكّي، بيت9، ص112.

[3] – حمدو طماس، ديوان الخنساء ، قصيدة المجد حلّته، بيت 9، ص14.

تكرّرت الصيغ مرّتين خَطَّاب، فرّاج، بحيث نجد الخنساء تُبالغ في وصف صخر بأنّه يجيد فن الخطابة في المجالس، وأنّه كثير الفرج للمعضلة وكثرة هذه المبالغة صارت تدل على الشيء الذي يلازم صاحبه.

**المثال الرابع:**

وإنَّ صخرًا لمِقدَامٌ إذا رَكِبُوا وإنَّ صخرًا إذا جاعوا لعقّار.[1]

في هذا البيت وردت صيغة فعّال وهي عقّار، فقد قامت الخنساء بوصف أخيها صخرًا بأنّه عقار أي: « كثير العَقر وذلك للنوق خاصة من أجل إطْعامِ الجائعين »[2]. فهذه الصيغة هي بمثابة الحرفة التي يداوم عليها صاحبها، فعقّار بمثابة الحرفة وصخر هو صاحبها الذي يداوم عليها.

**المثال الخامس:**

لَيَبْكِ عليه من سُلَيمٍ جَمَاعَةٌ فقد كان بَسَّامًا ومُحْتَضَرَ القِدْرِ.[3]

ورد في هذا البيت صيغة فعّال وهي بسّاما، فقد قالت الخنساء بأنّه سيبكي جماعة من القوم على من كان بسّاما ومعناه: « بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا إذا فتح شفتيه كالمُكاشِر، وامرأة بسَّامةٌ ورجل بسَّام وفي صفته صلى الله عليه وسلم: أنّه كان جل ضحِكَهُ التبسُّمُ».[4] فقولها بسَّامًا مبالغة على أنّ صخر يتبسَّم كثيرا ومن كثرة ما يقوم بالتبسُّم صارت هذه الصفة ملتصقة به.

**2-صيغة مِفْعَال:**

---

[1] – نفسه، قصيدة كأنّ عيني فيضٌ لذكراه، بيت 16، ص46.

[2] – حمدو طماس، ديوان الخنساء ، ص46.

[3] – نفسه، قصيدة لَيَبْكِ، بيت2، ص66.

[4] –أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج5، باب الباء، مادة بَسَمَ، ص286.

**المثال الأول:**

جَلدٌ جَميلُ المُحْيَا كامِلٌ وَرِعٌ وللحروبِ غَدَاةَ الرَّوعِ مِسْعَارُ[1]

الخنساء كعادتها تصف أخاها بالصّبر والجمال وأنه تقي ولكن أثناء الحروب يصبح مثل آلة الحرق ففي تعبيرها مِسعار من سعر أي شعل جاءت على وزن مِفْعَال الدالة على الآلة التي تشعل النار، فوصفت أخوها بأنّه لا يتعب ولا يمل ولكن الإنسان يبقى إنسان يمل ويضجر ويتعب، والخنساء هنا بالغت في وصف أخيها لكلمة مسعار وهذا في حد ذاته ضرب من المبالغة.

**المثال الثاني:**

يا عين فيضي بدمعٍ منك مِغْزَار وابكِي لصخرٍ بدمعِ منك مدرارِ.[2]

في هذا البيت وردت صيغتان للمبالغة مِغزَار ومِدْرار وهذا للدلالة على كثرة الدُّموع فهي تنادي عينيها للبكاء بدمع كبير على صخر، فشبهت عينيها بالآلة لهذا استعملت الوزن الدال على الآلة وكأنّها أرادت أن تقول لعينيها ابكيا بلا توقف وورود صيغتين للمبالغة في بيت واحد دال على مبالغة الحدث في صاحبه.

**المثال الثالث:**

يا ابنَ الشرّيد على ثنائي بيْنِنَا حُيِّيتَ، غير مُقَبَّح، مِكْبَابِ[3]

وردت صيغة المبالغة مِكبَاب الدالة على: «. . . ورجلٌ مُكِبٌّ ومِكبَابٌ: كثير النَّظَر إلى الأرض »[4]. فهذه المبالغة جاءت على وزن مِفْعَالْ كاسم الآلة مِنْظَارْ أي، كأنَّه آلة ينظر

---

[1] – حمدو طماس، ديوان الخنساء، قصيدة كأنّ عيني فيضٌ لذكراه، بيت18، ص46.

[2] – نفسه، قصيدة فلا يبعدنّك اللّه، بيت1، ص53.

[3] – حمدو طماس، ديوان الخنساء، قصيدة ابن الشرّيد، بيت1، ص16.

[4] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج42، باب الكاف، مادة كبب، ص3803.

فقط فهذا يدل على مبالغة الحدث في صاحبه.

**المثال الرابع:**

صُلْبُ النَّحيرَةِ وهَّابٌ إذا مَنَعُوا وفي الحروبِ جريءٌ الصَّدرِ مهصار.[1]

في هذا البيت وردت صيغة مِفعَال للمبالغة وهي مِهصَار، وهذا للدلالة على كثرة دقِّ الأعناق وهصرها، فتصف أخاها بأنّه صلب الطبيعة ووهَّاب، أمّا في الحروب فشبّهته بالآلة في دقِّ الأعناق فهذا يدل على مبالغة الحدث في صاحبه.

**المثال الخامس:**

تَبكِي خُنَّاُس فمَا تنفك ما عَمَرَتْ لها علَيه رَنينٌ وهي مِفتَار.[2]

الخنساء تتذكر أخاها صخر وتصف حالتها باكية عليه، وتقول أنّها مهما بكت عليه وعاشت تبكي فهي مقصِّرة في إيفائه حقه فبالغت. بقولها مفتار التي تعني: « فَتَرَ عن عَمَلِهِ: قَصَّرَ فيه »[3]. إذًا فالبكاء لا يكون فيه تقصير والخنساء بالغت في التقصير وصف حالتها وهي تبكي.

**1-صيغة فَعُول:**

**المثال الأول:**

على نَفَرٍ هُمُ كانوا جناحي عليهم حين تَلقَاهُم قَبُولُ.[4]

وردت صيغة المبالغة على وزن فَعول وهي قَبول التي تعني: «... (القَبُول): الرضا

---

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة كأنّ عيني فيضٌ لذكراه، بيت8، ص45.

[2] – نفسه، بيت4، ص45.

[3] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص469.

[4] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة بكت عيني، بيت3، ص94.

بالشيء وميل النَّفس إليه »[1]. وهذه الصيغة تدلّ على من دام منه الفعل أو أكثر منه فهنا الخنساء تبالغ بقولها تلقاهم قَبُولُ أي النَّاس الذين تجد النِّعمة دائمة عندهم.

**المثال الثاني:**

ياعين جودي بالدّموعِ السّجُولِ وابكي على صخرٍ بدمعٍ هَمُولِ.[2]

ورد في هذا البيت صيغة للمبالغة هي هَمُول التي تعني: « هَمَلَ، الهَمْلُ بالتسكين: مصدر قولك، هَملت عينُه تَهمُلُ وتَهمِلُ هملاً وهَمُولاً وهملانًا وانهملت: فاضَت وسالَت وهَمَلَتِ السّماء هملاً وهَمَلانًا وانْهَمَلَتْ دام مطرُها مع سُكُون وضُعْفٍ، وهَمَلَ دَمعُهُ فهو مُنْهَمِل. . »[3]. وهذا يدلّ على أنّها استنفذت دموعها بكاءًا على أخيها فهي تناشد عينيها بالبكاء لهذا استعارت بالسّجول لغزارة الدّمع ثم ناشدت مرة أخرى فلجأت لاستعمال فعل الأمر جودي وهذا الزمن يدل على البكاء في الماضي كما والبكاء في المستقبل فدلالة هموله هي الدمع الدائم.

**المثال الثالث:**

أسدانِ مُحْمَرًّا المَخالبِ نَجدةً بَحرانِ في الزَّمَنِ الغضوبِ الأَنمَرِ.[4]

استعملت الخنساء صيغة الغضوب للمبالغة في وصف ذلك النّمر الذي يكون بين أخويها ورغم ذلك فهما الأسدان صاحبا المخالب المحمرة، استعارة عن شجاعتهما وهما المنتصران في تلك الحرب، نجد الخنساء تبالغ لتبيين قيمة أخويها فهي حزينة على ذهاب هذين الأسدين.

---

[1] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص489

[2]– حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة لا تخذليني، بيت1، ص95.

[3] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج51، باب الهاء، مادة همل، ص4701.

[4] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة قمرانِ في النّادي، بيت1، ص66.

**المثال الرابع:**

عَطاؤُهُ جَزْلٌ وصَوْلاتهُ صَوْلاتُ قَرْمٍ لقُرُومٍ صَؤُول.[1]

تقول الخنساء على أخيها أنّه كثير العطاء وهو من الرجال السّيد المقدام في الحرب واستعملت صؤول لتبيين أن شدّته وهو متفرد أكبر من شدّتهم وهم جماعة، فهي تبالغ في وصفه وهو في الحرب

**المثال الخامس:**

وخرقٍ كأنضَاءِ القَميصِ دَوِيَّةٍ مَخُوفٍ رَداهُ ما يُقيمُ به رَكبٌ.[2]

تصف الخنساء أخاها وهو في أرضٍ واسعة لها رياح ورَكِبٌ دابَّة صعبة المشي وهي مُلجمة لكنّها دويّة، ثمّ تصفه بأنّه مَخُوفٍ فهذه الصيغة للمبالغة على كثرة خوف من يراه وهو قادم، فالكل يخاف أن يركب معه وهذا ضرب من المبالغة.

**4-صيغة فَعِيلْ:**

**المثال الأول**

هو الفارِسُ المستعِدُّ الخطيبُ في القومِ واليسَرِ الوَعْوَعُ .[3]

لقد استعملت الخنساء خطيب على وزن فَعِيلْ وهي مبالغة لجأت إليها الخنساء لتمدح صخرا في القوم. حتى إنّ هذه المبالغة فيه صارت له كالطبيعة، وهذا الوصف مبالغ فيه كثيرا ولكّن الخنساء تراه قليل لوصف أخيها، فهي تكثر من وصفه، ممّا زاد من المعنى قوّة وتأثيرا وكلمة خطيب تعني أنّه يجيد فنّ الخطابة.

---

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء ، قصيدة لا تخذليني، بيت10، ص96.

[2] – نفسه ، قصيدة خرق قفراء، بيت1، ص14.

[3] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء ، قصيدة فبكّي لصخر، بيت6، ص78.

**المثال الثاني:**

طويلَ النَّجَادِ رفيعَ العِمَادِ سَادَ عشيرَتَهُ أَمْرَدَا.[1]

استعملت الخنساء في هذا البيت صيغتين هما طويل ورفيع على وزن فعيل، فطويل كناية عن طول القامة، والنّجاد هو في الأصل حمائل السَّيف أمّا رفيع العماد فهي كناية عن السّيادة والشّرف والعماد هو ما يسند به في الأصل أو البناء العالي المرتفع واستعمال هذه الصيغة للمبالغة في الطول و السّعة في البيت فهي كانت لا ترى أطول منه ولا أوسع منه بيتا ولا سيّدا شَابًا في مقتبل العمر إلّا هو، وهذا كله جرّاء فقدانه والبعد عنه والألم، وكل هذه الأوصاف ضخَّمت من شخص أخيها، فمبالغة الحدث في الموصوف صار له كالطبيعة.

**المثال الثالث:**

بَكَتْ عَيْنِي وعَاودَت السُّهُودَا وبِتُّ اللَّيل جانِحَة عميدًا [2].

استعملت صيغة فعيل من خلال قولها عميد فجانحة يقصد بها مائلة ويروى أيضا: وبتُّ اللّيل مكتئبا عميدا، والعميد شديد الحزن فبالغت في وصف نفسها بقولها وبتُّ اللّيل جانحة عميدا أي شديدة الحزن، اعتمدت على هذا الوصف لتضخيم الحزن الذي تعيشه وتهويله حتّى أصبحت ميزة فيها وسمة تعرف بها.

**المثال الرابع:**

كمِثْلِ اللَّيث مُفترشٍ يَديهِ جَرِيءِ الصَّدرِ رِئبالٍ سِبَطْرِ.[3]

تشبه الخنساء أخاها باللَّيث في شجاعته و الإقدام في الحرب كما أنه جريء ومعناه:

---

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة ألا تبكِيان، بيت3، ص31.

[2] – نفسه، قصيدة كم من فارس، بيت1، ص32.

[3] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء ، قصيدة إذا لاقى النايا، بيت5، ص63.

«(جَرُؤَ) على الشيء جرأةً وجراءةً: أقدم عليه فهو جريءٌ »[1]. فهي تخبرنا بِطبع من طباعه واستعملت هذه الصيغة لتثبت لنا أنّ هذه الأوصاف التي وصفت بها حقيقية. فمبالغتها بهذه الصّيغة جعلت للموصوف صخرا صفة صارت له كالطبيعة.

**المثال الخامس:**

أعَيْنَيَّ هلَّا تَبكِيان على صخرٍ بِدمعٍ حثِيث لا بَكيء ولانَزَرِ.[2]

تصوّر لنا الخنساء حزنها الشديد على أخيها وتدعو عينيها للبكاء ثمّ استعملت صيغة المبالغة حثيثٍ للتّعبير عن هذا الحزن من خلال وصف دمعها وهو « حثيث أي سريع، يقال حث في سيره إذا أسرع، وبكيء: قليل »[3]. فهذه المبالغة جعلت الموصوف الدّمع صفة صارت له كالطبيعة.

**5-صيغة فَعِل:**

**المثال الأوّل:**

كاللّيثِ خفَّ لِغِيلِه يحمي فَريسَته شَكِسْ.[4]

الصيغة الواردة في هذا البيت هي شَكِسْ التي تعني: « (شَكس) شَكَاسَةً: سَاء خُلُقُه وعَسُرَ في مُعَامَلَتِهِ». [5]

فالخنساء تصف أخاها بالأسد الذي يحمي فريسته ووصفته بأنّه شَكِس أي مُعلند، فهذه الصفة تكون بكثرة في مواقف الحرب، فقد قامت الخنساء بتوضيحها رغم أنّ هذه العادة

---

[1] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص106.

[2] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة من يضمن المعروف، بيت1، ص48.

[3] – نفسه، ص48.

[4] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة من ذا يقوم مقامه، بيت4، ص73.

[5] –مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص348.

هي صفة مخفية فيه، وبالتّالي دلّت هذه الصيغة على مبالغة الخنساء في وصف أخيها حتّى صارت له كالعادة .

**المثال الثّاني:**

ظَفِرٌ بالأمور جلدٌ نَجيبٌ وإذا ما سما لِحربٍ أباحاَ.[1]

استعملت الخنساء صيغة فَعِل في كلمة ظَفِر التي تعني: « الظَّفَرُ بالفتح: الفوز بالمطلوب، اللّيثُ: الظَّفَرُ: الفوز بما طَلَبْتَ، والفَلْجُ من خاصَمْتَ، وقد ظَفِرَبه وعليه، وظَفِرَهُ ظَفَرًا، مثل لَحِقَ له ولَحِقَهُ، فهو ظَفِرٌ... وَرَجُلُ مُظَفَّرٌ، وظَفِرٌ وظِفِّيرٌ، لا يحاول أمرًا إلاّ ظَفِرَ به...»[2].

وهذا الاستعمال لغاية وهي التّعبير عن كثيرة ما يحصُلُ عليه أخاها حيث يطلب الشّيء حتّى صارت هذه الصفة بمثابة عادة من عاداته أي أنّها تلازمه دائمًا.

**المثال الثالث:**

فَكِهٌ على خيرِ الغذاء إذا غَدَت شَهباءُ تَقْطَعُ بالي الأطنابِ.[3]

قامت الخنساء بوصف أخيها وهو يطعم النّاس في سنة مجدبة وذلك بالمبالغة فيها بصيغة (فَكِهٌ) التي تعني: «... الفكاهة بالفتح، مصدر فَكِهَ الرَّجل، بالكسر فهو فَكِهٌ إذا كان طَيِّب النّفس مزَّاحًا والفاكِهُ المزّاح... ». [4] أي يكثر من المزاح والضَّحك أثناء إطعامه الطَّعام في جوٍ مرح، فمن خلال وصفها بهذه الصيغة قامت بإعطاء دلالة أخرى لهذه الكلمة وهي أنّ الصفة أصبحت كالعادة له بحيث إذا أحضر الطّعام يمزح مع الضّيوف.

---

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة فارس الحرب، بيت10، ص29

[2] – أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج 31، باب الظاء، مادة ظَفِرَ، ص2750.

[3] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة ابن الشّريد، بيت2، ص16.

[4]– أبو الفضل جمال الدّين إبن منظور، لسان العرب، ج 38، باب الفاء، مادة فكه، ص3453.

**المثال الرّابع :**

وإذا ما البِيضُ يَمْشِين معًا كبَنَاَت الماء في الضَّحل الكَدِر.[1]

تقصد الخنساء بالبيض: « (النساء) أمّا (بنات الماء) فهم طير بِيض يكنّ في الماء»[2] فشبّهت النساء بحركة الطّيور الكثيرة في الماء الضّحل الكَدِر، فالكَدِر هو الماء غير الصّافي مثل ما جاء في الوجيز: « (كَدِرَ) الماءُ- كَدرًا: صار غير صافٍ فهو كَدِرٌ »[3] وكأنّها صوَّرت المشهد تصويرًا، فهذه مبالغة في وصف النساء وهنَّ يرتجفن بظهور صخر.

**المثال الخامس:**

بَيْنَنَا نَرَاهُ بَادِيًا يَحْمِي كَتِيبَتَه شَرِسْ.[4]

تقول إنّه شَرِس في مواجهة العدوّ وردّه عن كتيبته ( فرقته من الجيش ) فصيغة شرس عادة ما تطلق على الحيوانات المتوحشة عندما تُدافع على قُطعانها، فالخنساء بالغت في وصف أخيها وهو يحمي ويدافع بقوّة ولذا اضطر إلى التّصرف بخلق سيء، فهي قد أبرزت إحدى عادات أخيها وهو في مثل هذه المواقف.

من خلال هذه الدراسة يتبيّن لنا أنّ هذه المدوّنة قد توَفّرت على صيغ المبالغة بكثرة، فنجد صيغة (فَعيل) قد تكرّرت سبع وستون مرّة أكثر من صيغة (فعّال )التّي وردت ست وأربعون مرّة، لتأتي صيغتي (مِفعال) و (فَعُول) ثمانية عشر مرّة لكلٍّ منهما، ثمّ صيغة فعِل أربعة عشر مرّة.

---

[1] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة يطعن الطعنة، بيت3، ص56.

[2] – نفسه، ص56.

[3] – مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، ص537.

[4] – حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، قصيدة من ذا يقوم مقامه، بيت4، ص73.

أمّا سبب تكرّر صيغة (فَعِيلْ) أكثر من الصيغ الأخرى راجع إلى تخيير الخنساء وانتقائها لهذه الدّرجة من المبالغة، وذلك لوصف أخيها بكثرة حتّى صارت له هذه الصفة كالحرفة تلتصق به ثمّ استعملت صيغة ( فَعَّال) بدرجة أقل من الدرجة الأولى لأنّ دلالتها على مبالغة الموصوف حتّى صارت له كالطبيعة، فالحرفة أقوى من الطبيعة في كثرة الوصف بعد هذا استعملت صيغة (مِفعَال ) و (فَعُول) بنفس الدّرجة لأنّ هاتين الصيغتين تدلاّن على مبالغة الحدث في صاحبه حتّى صار كالآلة، وعلى من دام منه الفعل أو أكثر منه، لتأتي صيغة( فَعِل )التي تكاد تصل نسبة صيغة (مِفعال) و(فَعُول) لأنّها تدلّ على المبالغة حتّى صار الموصوف كالآلة فهي تقترب من دلالة الصيغتين السّابقتين.

ومن هنا يتبيّن لنا أنّ الخنساء استعملت صيغ المبالغة الأقوى درجة في الدّلالة على التّكثير في الوصف.

قمنا في بحثنا هذا بدراسة المشتقات في ديوان الخنساء وذلك بعد التعامل المباشر مع الديوان فتوصّلنا بعد ذلك إلى مجموعة من النتائج نلخِّصها فيما يلي :

*يعتبر ديوان الخنساء مدوّنة غنيّة بمختلف الأساليب اللّغوية على غرار اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة .

*إنّ تنوّع الأساليب في المدوّنة يعتبر معيار للفصاحة والبلاغة في العصر الجاهلي.

*هيمنة الألفاظ والسّياقات الدّالة على البكاء والحزن فالخنساء تستهِّل مُعظم قصائدها بإطلالة بكائيّة.

*لا يقتصر اسم الفاعل واسم المفعول على الحدث والحدوث والذات الفاعلة أو ذات المفعول بل لها دلالات زمنيّة أخرى وهي الماضي والاستقبال ، الاستمرار ، الحال والنسب ، أمّا دلالة المبالغة فلكلّ صيغة دلالة خاصّة بها .

*صيغة المبالغة أخذت مساحة جدّ كبيرة في المدوّنة وأعطاها اتّجاهًا معيّنًا في الدلالة والمعاني، حيث نجدها قد وردت ب163 مرّة، واسم الفاعل أيضًا ظهر بكثرة في المدوّنة مقارنة باسم المفعول فقد ورد ب98 مرّة ، في حين نجد أنّ اسم المفعول لم يتمظهر بدرجة كبيرة في هذا الديوان فقد ورد ب27 مرّة، وهذا يُظهر لنا الفروقات بين هذه المشتّقات في المدوّنة.

* تعود الذات الفاعلة أو ذات المفعول غالبًا على صخر أو أشياء متعلّقة به، أو تعود على الخنساء وهي واصفة دموعها.

* استعملت الخنساء دلالة المضي ودلالة الحال بكثرة مقارنة بدلالة الاستقبال و الاستمرار والنّسب.

* لا تحدد دلالة اللّفظ إلاّ بالعودة إلى السّياق.

*إنّ الاشتقاق عنصر هام في تكوين لغتنا و نموّها حتى تستطيع أن تعبّر عن كلّ المستحدثات

العلمية و الفكرية .

*استخلصنا أنّ المجتمع الجاهلي يعظِّم الموتى لأبعد حدٍ ويرى أنّ الميّت خسارة لا تعوَّض لهذا خصّصوا له فن الرّثاء بمختلف مستوياته.

كانت هذه أهم النّتائج التي توصّلنا إليها من خلال دراستنا لموضوع البحث.

❖ فهرس المصادر والمراجع :

القرآن الكريم.

**أ- المعاجم:**

1. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب،تح عبد اللّه علي الكبير ، دار المعارف ، القاهرة، طبعة جديدة ، دس.

2. مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية و التعليم، مصر، دط، 1994م.

**ب- الكتب:**

3. ابن أحمد بن عبد اللّه بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، دط، دس، ج3.

4. ابن علي بن يعيش النّحوي ، شرح المفصّل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دط، دس ج6.

5. أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، معاني القرآن، تح هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط1، 1990م،ج1.

6. أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، تح محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية ، مصر، دط، دس،ج2.

**7.** أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983م.

**8.** أبو عُبَيْدَة مَعْمَر بن المُثنَّى التّيْمي، مجاز القرآن، مكتبة الخانجى، القاهرة،دط ،ج1.

9. أحمد بن فارس، الصّاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها ،المكتبة السّلفية ، القاهرة، دط،1910م.

**10.** الرّاغب الأصفهاني،المفردات في غريب القرآن، تح محمد سيّد كيلاني، دار المعرفة

، بيروت–لبنان، دط، دس

**11.**ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى، ديوان الخنساء، تح أنور أبو سُوَيلم، دار عمّار ، عمان– الأردن، ط01، 1988م

12.حسني عبد الجليل يوسف، علم البديع بين الإتباع و الابتداع، دار الوفاء، الإسكندرية ، ط1، 2007م.

**13.**حمدو طمّاس، ديوان الخنساء، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ط02، 2004م.

14.رمضان عبد اللّه، الصيغ الصّرفية في ضوء علم اللّغة المعاصر، مكتبة بستان المعرفة ، مصر، ط1، 2006م.

15.ريبوار عبد اللّه خطّاب، اللّواصق الاشتقاقية ودلالتها في العربية،دار دجلة، المملكة الأردنية، ط1، 2014م.

16.سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط3، 1988م،ج1.

17.عبّاس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف، مصر، ط3، دس، ج3.

18.عبد الرحمن جلال الدّين السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، مكتبة دار التراث ، القاهرة، ط3، 2008م.

19.عبد اللّطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، الكويت ، ط1، 2003 م.

20.عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصّرفي، دار المعرفة الجامعية، دط، 1992م.

21.فاضل صالح السّامرائي ، معاني الأبنية في العربية، دار عمّار، عمان– الأردن، ط 2 ، 2007م.

22.كامل سلمان الجبوري،معجم الشعراء، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان،دط، 2002م ، ج1.

فهرس:

❖ إهداء

❖ مقدّمة.....أ-ب

الفصل الأوّل: التعريف بالمشتقات المدروسة و دلالتها.....02

I. التعريف بالمشتقات.....02

1-تعريف الاشتقاق.....02

1-1-التّعريف اللّغوي.....02

1-2-التعريف الاصطلاحي.....03

2-اسم الفاعل.....04

2-1-تعريفه.....04

2-2-صوغه.....05

2-3-دلالته.....08

3-اسم المفعول.....12

3-1-تعريفه.....12

3-2-صوغه.....13

3-3-دلالته.....14

4-صيغ المبالغة.....16

4-1-تعريفها.....16

4-2-صوغها.....17

4-3-دلالتها.....18

I.تبادل الدلالة بين المشتقات.....20

1-اسم الفاعل.....20

2-اسم المفعول.....21

3-صيغة المبالغة.....23

الفصل الثّاني: دلالة المشتقات المدروسة في المدوّنة.....25

تمهيد.....25

التّعريف بصاحبة الدّيوان..... 25

التّعريف بالدّيوان.....26

I.صيغة اسم الفاعل و دلالته في المدوّنة.....27

1-اسم الفاعل من الثلاثي.....27

2- اسم الفاعل من غير الثلاثي.....37

II.صيغة اسم المفعول ودلالته في المدوّنة.....46

1-اسم المفعول من الثلاثي.....46

2- اسم المفعول من غير الثلاثي.....53

III.صيغة المبالغة و دلالتها في المدوّنة.....59

1-صيغة فَعَّالْ.....59

2-صيغة مِفْعَالْ.....61

3-صيغة فَعُولْ.....63

4-صيغة فَعِيلْ.....65

5-صيغة فَعِلْ.....67

❖ خاتِمة.....72

❖ فهرس المصادر و المراجع.....75

❖ الفهرس.....79